

دور الإخصائي النفسي في اكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة

د. همت مختار مصطفى

مقدمة البحث:

تعتبر ظاهرة الأطفال "الأيتام" من أهم ظواهر المجتمع الإنساني التي تواجه المجتمعات النامية والمتقدمة علي حد سواء ، وعلي الرغم من كل الجهود التي تبذل لمواجهة هذه الظاهرة إلا أنها لا تزال في تزايد مستمر (محمد سلامه ، ٢٠٠٥ ، ٦).

ونستطيع القول بأن هذه الظاهرة تعد من الظواهر الإجتماعية المشكلة التي تواجه المجتمعات الحديثة والتي ينتج عنها مشكلات نفسية تتمثل في التوافق الشخصي والتوافق مع الآخرين وغيرها من المشكلات النفسية مثل القلق النفسي والجنوح . ولذا تحرص كل الدول علي تقديم الرعاية المطلوبة للأطفال الأيتام والجانحين وإعادة تأهيلهم حتي يتوافقوا مع مجتمعهم ويصبحوا مواطنين صالحين وأفراد منتجين يتمتعون بالصحة النفسية وليسوا عالة علي أسرهم ومجتمعاتهم (مدحت أبو النصر ، ٢٠٠٨ ، ١٣٣).

كما أشارت دراسة Hunter – Kelli- Ross (٢٠٠٢) إلي أن هذه الظاهرة تحتل اهتماما كبيرا عند المجتمع الأمريكي بل أنها تتعدى معظم الخطوط لتصل في بعض الأحيان إلي حد الازمات علي حد تعبيره، كما تهدف الدراسة لتقويم البرامج والسياسات التي وضعت لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها، وأشارت النتائج إلي عدم تنفيذ العاملين في هذا المجال للبرامج الموضوعه بشكل كامل .

و يتضح مما سبق أن هناك إتفاقا علي أن إنحراف الأطفال وفقدهم عوائلهم يمثل ظاهرة مجتمعية في كل الدول والمجتمعات المتقدمة والنامية كما تشير الإحصاءات الواردة من الإدارة العامة للدفاع الإجتماعي إلي تزايد الأطفال الأيتام والمشردين عاما بعد عام. وتشير البيانات عن أعداد الأطفال الأيتام والمشردين الذين يتم تسجيلهم لدي المؤسسات التابعة للإدارة العامة للدفاع الإجتماعي أنها أعداد تعبر عن مدي خطورة المشكلة وتفاقمها بشكل ملحوظ ، كما يتضح أيضا من تزايد أعداد المؤسسات وعدم قدرتها علي

إيفائها بواجباتها من حيث مستوي الخدمات المقدمة لهؤلاء الفئات من الأطفال، وغالبا ما تشير الإحصاءات إلي السلوكيات الجانحة التي تخالف القانون وتصل إلي علم السلطات مما يعني أن هناك الكثير من الأطفال لم يتم تسجيلهم في هذه المؤسسات وهو الشئ الذي يؤكد علي خطورة هذه المشكلة.

وطبقا لما تشير إليه هذه الظاهرة التي تتطلب بذل كل الجهد اللازم والمناسب لمواجهتها والذي كان من نتائجه ظهور التشريعات المناسبة في مجال ما تضمنه هذه المؤسسات من أطفال أيتام وجانحين وغيرهم والتي نتجت عن تضافر الجهود الخاصة بالإخصائيين الإجتماعيين والإخصائيين النفسيين ورجال القانون وغيرهم من المهتمين بتلك الظاهرة (محمد سلامة، ٢٠٠٥: ١٣)

ومن أبرز هذه التشريعات قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ والذي ينظم ويحمي حقوق الطفل في مصر وهذا ما جاء في نص مادته الأولى من أن الدولة تحمي الطفولة وتعمل علي تهيئة كل الظروف المناسبة لتثنتهم صحيحا من كافة النواحي (قانون ١٢ لسنة ١٩٩٦).

كما يتمثل أيضا هذا الإهتمام المجتمعي بالأيتام والمشردين في محاولة تطوير نظرة المجتمع والمتعاملين معهم بحيث لا تكون النظرة إليهم علي أنهم جانحين صغار وإنما يجب النظر إليهم علي أنهم ضحية لظروف صعبة "اقتصادية - نفسية - اجتماعية" لا دخل لهم فيها، وبالتالي فإننا نجد أن البيئات الإجتماعية تختلف في مقدار ما توفره من العوامل التي تؤدي إلي النمو الصحي للأطفال من النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية والإجتماعية والمهنية، وقد وجد أن نسبة الجرائم تنتشر في حالة إنخفاض مستوي المعيشة وفي حالة عدم توفر المسكن المستديم وفي حالة نقص وسائل الترفيه كما توجد حالات الهروب من المدرسة ولا شك أن الطفل الفاقد لوالديه والجانح يفتقر إلي المعايير الخلقية وإلي الروابط العاطفية وهو ينغمس في أفعال لأول وهلة دون تمعن أو تدبر (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٦: ١٧).

وبناء علي ما سبق يمكن القول أن هناك عوامل عديدة مترابطة ومتفاعلة تتسبب في ظهور هذه المشكلة ولكننا نجد أن معظم هذه العوامل تتعلق بالبيئة المحيطة بالطفل فهي التي تكسبه الشعور بالحرمان والإفتقار للحاجات النفسية الأساسية خاصة بعد فقدان

الوالدين أو أحدهما الأمر الذي يساعد علي إنحراف هؤلاء الأطفال، وبهذا نستطيع القول بأن هذا الإنسان يتميز بكل ما يتميز به أي أنسان عادي لولا ظروف إجتماعية من شأنها أن تؤدي به إلي الإنحراف (محمد توفيق، ١٩٩٧: ٢٧٩)

وتظهر هذه الظروف بشكل واضح من خلال العديد من العوامل التي أظهرت لنا نوعية الأطفال الذين تخلت عنهم أسرهم سواء بإرادة الأسرة أو بسبب ظروف صعبة اجتماعية كفقء الوالدين أو أحدهما أو ظروف اقتصادية أو تركتهم في الطرقات أو أن أسرهم واجهت ظروفًا صعبة فنجد أن هؤلاء الأطفال يعيشون دون مأوي أو علي الأرصفة أو في أماكن أخرى معرضين فيها لكافة أنواع الإنحراف وقد يصبح كل واحد منهم مشروع لمجرم خطير في المستقبل (مدحت أبو النصر، ١٩٩٢، ٦٥).

وتعطي المجتمعات المختلفه الأولويه لمواجهه مشكلات الأطفال الأيتام والمشردين المودعين بمؤسسات الرعايه الإجتماعية المختلفه وقد إمتد هذا الإهتمام ليشمل التوسع في إنشاء المؤسسات الإجتماعية لرعاية هذه الفئات حيث لا توجد أماكن كافيه لرعايتهم مما يؤدي بهم للتوجه إلي الشارع أو الإنخراط في الجريمة (المجلس القومي للامومه والطفولة ١٩٩٧: ١٨)

ويتضح هذا المعني في مشروع "أميزاد ودانيال ويس" والذي كان يحمل عنوان الصداقة وأقيم المشروع في البرازيل بهدف دمج الأطفال المعرضين للإنحراف بالمجتمع ووقايتهم من الإنحراف وكان الهدف هو إقامة مركز للتدريب المهني لتدريب وإكساب الأطفال المشردين مهارات تعينهم علي إيجاد عمل يؤمن لهم دخلا وينتشلهم من حياة الشوارع والإنحراف وتحسين أوضاعهم المعيشية ويفتح أمامهم مستقبل أفضل (راندا لباييدي، ٢٠٠٧، ٩).

ويتضح هذا الإهتمام من خلال الجهود التي يبذلها المجلس القومي للطفولة والأمومة لحماية الطفل المصري وتقديم أفضل مستويات الرعاية له مما جعل العقد من ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٩ هو عقد حماية الطفل المصري وبالتالي فقد تم وضع خطه خماسية لتنفيذ خطة التطوير ودعم الطفل، غير أن تعهد مصر بجعل هذا العقد هو عقد حماية الطفل المصري قد تجدد مره أخرى ليصبح من عام ٢٠٠٠ حتي عام ٢٠١٠ هو أيضا عقد حماية الطفل المصري (٣، ٢٠٠٦ Program of Cooperation) وبالتالي فإنه كأحد الإستجابات لهذا الإهتمام الواضح للأطفال فنجد أنه قد اصبح هناك إدراك كبير في مجالات البحث

العلمي والتعليم بأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل ونموه وتطوير شخصيته وإستغلال مهاراته بأفضل صوره ممكنة (٧، ٢٠٠٦ ، Program of Cooperation) .

ومن هنا يتضح لنا الأهمية الكبيرة التي يوليها المجتمع ككل لهذه الفئة وما لذلك من تأثير علي حياة المجتمع من وضع قوانين وتغيير أسلوب حياة افراد المجتمع ليصبحوا أكثر إدراكا بخطورة مشكلة الأطفال فاقدى الوالدين أو الأسرة مع التأكيد علي ضرورة تنمية هؤلاء الأطفال من جميع الجوانب العقلية والنفسية والجسمية والتربوية " الأخلاقية" ولا يأتي هذا الإدراك إلا من خلال دراسات علمية متخصصة في هذا المجال للوقوف علي مدي خطورة هذه المشكلة والتوصل لأنسب الوسائل التي تعمل علي تحقيق أهداف المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال ، ومن هنا نجد أن الدول الأخذة في النمو هي أحوج ما تكون إلي دراسة مشكلة الأطفال الأيتام المعرضين للتشرد دراسة عميقة ومتخصصة وذلك لما لهذه المشكلة من آثار إجتماعية ونفسية وإقتصادية خطيرة علي المجتمع حيث تتمثل المشكلة الإقتصادية في الخسارة التي تعود علي المجتمع من جراء فقد هذه العناصر البشرية التي كان من الممكن أن تساهم في عملية البناء والتنمية في المجتمع والتي تتطلب مساعدة وإستغلال كل القوي والفئات العاملة (محمد توفيق، ١٩٩٧، ٢٨١).

كما أن الإستفادة من طاقات الأطفال عامة والأيتام خاصة يعتبر الخطوة الأولى نحو وقاية المجتمع من خطر تحول هؤلاء الأطفال إلي مشردين يمثلون تهديدا لأمن المجتمع، وحيث أن معظم نتائج البحوث العلمية حتي نهاية القرن العشرين كانت تشير إلي أن الجريمة أكثر ما تكون شيوعا بين الصغار وأن معظم المجرمين البالغين بدأو حياتهم الإجرامية منذ الصغر وأن نسبة ٦٠ % منهم أرتكبوا جرائمهم الأولى قبل أن يبلغوا سن السادسة عشرة ومن المتوقع مع بداية الألفية الثالثة تزايد هذه المشكلة (محمد فهمي، ٢٠٠٧، ٦٧).

ويتضح مما سبق أن هناك ضرورة ملحة للتحرك نحو التوجه لدراسة الأطفال الأيتام المعرضين للتشرد ومحاولة الإستفادة من طاقاتهم وتوجيهها عن طريق تقديم الرعاية اللازمة لهم وتدريبهم علي المهارات العملية اللازمة التي تساعد هؤلاء الأطفال علي الإستفادة من قدراتهم الذاتية والإعتماد عليها في مواجهة مشكلاتهم في واقعهم المجتمعي،- في ظل إمكاناته المتاحة - وفي ضوء توافر قدر كافي من الإدراك لدي أفراد المجتمع بأهمية هذه

الفئة وتأثيرها وبالتالي محاولة التوصل لحل المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال والقضاء علي العوامل المسببة لها.

وجدير بالذكر أن هناك عوامل عديدة تتسبب في تعرض هؤلاء الأطفال الأيتام للتشرد منها حالات فقد العائل والتفكك والنزاع الأسري وحالات العنف الشديد وتشير الدراسات والبحوث التطبيقية وكذا الكتابات النظرية المرتبطة بدراسة الإنحراف الإجتماعي إلي أن ظاهرة إنحراف الأطفال ظاهرة مركبة ومعقدة من حيث تعدد أسبابها(مريم حنا، ١٩٩٩، ٣).

ويضيف محمد توفيق (١٩٩٧) أن مشكلة الأطفال الأيتام والمعرضين للتشرد تزداد ووتتفاقم بسبب فقد الوالدين أو أحدهما بسبب الوفاة أو الطلاق أو الهجر أو الترك نتيجة الخلافات أو النزاع الأسري الذي ينتج عنه في بعض الحالات التخلي عن مسئولية الأبناء وبالتالي فقدم الرعاية الوالدية والأسرية والإشراف الدقيق علي أبنائهم . وتشير آمال عبد السميع (٢٠٠٣) (إلي أن حالات الحرمان الأسري تلعب دورا كبيرا في تعرض أطفال هذه الأسر للإنحراف غير أنها تشير إلي بعض نتائج هذا الحرمان قائلة أنه ينتج عنه:

ضعف في المهارات الإجتماعية للطفل في التعامل مع الآخرين، وانخفاض مستوي التحصيل الدراسي والتسرب من التعليم وضعف التواصل في البيئة المحيطة.

كما أن ذلك يؤدي بدوره إلي تحول أطفال هذه الأسر لأطفال شوارع، ويقلل هذا الحرمان من إكتساب المهارات المعرفية والإدراكية ويظهر ذلك علي اختبارات القدرات العقلية والذكاء (آمال عبد السميع، ٢٠٠٣).

ويضيف محمد عبد السلام (١٩٩٠) في دراسته التي هدفت لتحديد الإطار الثقافي الذي يعيش فيه الأطفال الجانحون ومدى تأثير القانون الجنائي علي حياتهم الإنحرافية أن الأطفال الجانحين يتعرضون لظروف حياتية صعبة من ناحية كما يتعرضون إلي معاملة قاسية من جانب مؤسسات الرعاية من ناحية أخرى وهو الأمر الذي أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة (محمد حسن ، ١٩٩٠)، ونستطيع أن نستنتج أن فقد الوالدين أو أحدهما والتفكك الأسري قد يمثل أحد العوامل التي تدفع هؤلاء الأطفال إلي الإنحراف وذلك طبقا للدراسة التي أجراها (Nunn lucas ,1997) لدراسة العلاقة بين التفكك الأسري والمشاعر السلبية التي تتكون لدي الأطفال ودور ذلك في دفعهم للإنحراف.

وتؤكد الدراسات السابقة علي أن فقد العائل المتمثل في فقد الوالدين أو أحدهما يؤدي إلي إنحراف هؤلاء الأطفال كذلك ما يتعرضون له من ظروف أسرية سيئة من شأنها أن تدفع بهم إلي الإنحراف .ومن خلال ما سبق نستطيع أن نؤكد أن هناك اتفاقا واضحا بين الدراسات السابقة في محاولة بحثها للعوامل التي تؤدي بهؤلاء الأطفال إلي التشرذم، ونتيجة لذلك أصبح واضحا لدينا عدة عوامل أساسية تؤدي بالأطفال للإنحراف مثل : حرمان الأطفال الأسري من الأب والأم نتيجة الفقد أو الغياب أو التخلي عن المسؤولية وأثره السلبي علي نموهم وتعرضهم لإحباطات متنوعة أثناء فترة طفولتهم ، وقد أرجعت بعض الدراسات هذه العوامل لنوعين أحدهما بيئي والآخر ذاتي بالإضافة إلي فقد الوالدين أو أحدهما والتفكك الأسري وسوء التوظيف الإجتماعي لأعضاء الأسرة.

وأكدت كثير من الدراسات علي ضرورة توافر مناخ بيئي وأسري مناسب وصالح لنمو وتنشئة الأطفال تنشئة سليمة تتضمن كل أوجه الرعاية الإجتماعية والنفسية والصحية والبيئية والعقلية ونستنتج من ذلك أن إكساب وتدريب الأطفال علي مهارات حل المشكلة يعد أهم أوجه هذه الرعاية المنشودة والتي من خلالها يصبح لدينا مناخ ملائم وصالح لتنشئة هؤلاء الأطفال غير أن عدم توافر هذه البيئة المناسبة من شأنه أن يؤثر علي الطفل بشكل سلبي فالطفل الذي ينشأ وينمو في بيئة متدنية ومنخفضة مضطر إلي أن يتأثر فيها بقيم وأنماط سلوكية ومواقف إنفعالية معينة حتي يتمكن من التوافق والإنسجام مع هذه البيئة . وتحاول هذه المؤسسات الإجتماعية لرعاية الأطفال الأيتام والمشردين تعويضهم عن بعض ما فقده في بيئتهم الطبيعية عن طريق إمكاناتها المادية وبذلك تساهم في تنمية شخصياتهم عن طريق الإشراف الفني والبرامج المخططة (محمد غباري ٢٠٠١ : ١٧٥).

كما تؤكد دراسة (علي محمد ١٩٩٣) علي أن الأطفال غير الجانحين والمودعين بمؤسسات رعاية المعرضين للإنحراف هم أكثر عرضة لتكوين الإتجاهات الجانحة لديهم، وبالتالي وكنتيجة طبيعية للحرمان الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال والمشكلات المتعددة التي يواجهونها فإن استمرائهم وبقائهم في الحياة يتطلب العمل علي إشباع حاجاتهم والتي تتم وفقا لإمكانات المجتمع وظروفه التي يعيشون فيها.

ثانيا مشكلة الدراسة:

و نجد أن هناك دراسات تشير إلى افتقار هؤلاء الأطفال للمهارات المختلفة والتي من شأنها أن تساعد هم علي أداء ادوارهم في حياتهم اليومية وبالتالي تحقيق التوافق المطلوب مع المجتمع، حيث تشير (آمال عبد السميع ٢٠٠٣) في دراستها عن آثار الحرمان الأسري علي الأطفال إلي أن الحرمان الأسري تسبب في ضعف المهارات الإجتماعية للطفل في التعامل مع الآخرين كما يقلل هذا الحرمان من إكتساب الطفل للمهارات الإجتماعية المعرفية والادراكية (آمال عبد السميع، ٢٠٠٣).

ومن جانب آخر نجد أن هناك دراسات أخرى تشير إلي أهمية هذه المهارات بالنسبة لأفراد المجتمع عامة كما في دراسة خديجة بخيت (٢٠٠٠) التي أوضحت ضرورة اكتساب الشباب الجامعي المهارات الحياتية المختلفة واستهدفت التعرف علي أهم المهارات التي يحتاجها الشباب الجامعي فأوضح أن أهمها إتخاذ القرار_ العلاقات الشخصية الناجحة _ إدارة الأمور الذاتية (خديجة بخيت، ٢٠٠٠).

ويضيف حسام مازن في دراسته (٢٠٠٢) إلي أن هناك مهارات حياتية لازمه للمواطن العربي في هذا العصر المتسارع علميا وتكنولوجيا وكان من أهم هذه المهارات (مهارات النجاح المهني _ مهارات البعد عن المخدرات _مهارات الحياة في الأسرة وغيرها) كما أشارت ناهد عباس (٢٠٠٠) في دراستها إلي ضرورة تدريب الأسرة علي إستخدام مهارات حل المشكلة بل وكان من نتائج هذه الدراسة إقتراح نموذج للتدخل المهني يعتمد علي تدريب الأسرة علي إستخدام مهارات حل المشكلة في مواقف حياتهم المختلفة.

كما تشير دراسة (Kadish-tara-f,&oThers, 2001, ٩٥) إلي محاولة أجراها الباحثون لتطوير وتنمية المهارات الحياتية للأطفال المعرضين للانحراف وجاءت تنمية الطفل إجتماعيا وإعطاؤة القدرة علي التعامل في مواقف الحياة المختلفة أهم هذه المهارات والتي تم قياسها بعد بمقياس المهارات الحياتية.

وفي إشارة واضحة لضرورة تعلم الأطفال والمراهقين في هذه المرحلة العمرية جاءت دراسة (Chasse -Kelly- Taber, 2004p٢٧٠٤), والتي كانت تهدف

للتعرف علي العوامل الأسرية والفردية التي لها علاقة بمهارات حل المشكلة لدي المراهقين كما أجابت علي تساؤل مؤداه هل المراهقون يستخدمون نفس المهارات في حل المشكلة في مختلف المواقف أم يختلف إستخدامهم لهذه المهارات بإختلاف المواقف التي يتعرضون لها،

وبهذا تنقسم مهارات حل المشكلة في هذه الدراسة لنوعين من المهارات تأكيدية أي يلتزم بها الطفل في مواجهة كل المواقف أو غير تأكيدية (غير الزامية) حيث ينتقي منها ما يناسب موقفه.

ومما سبق نستنتج أن هذه الدراسة تؤكد علي أهمية مهارات حل المشكلة وضرورة إكسابها لمختلف هؤلاء الأطفال الأيتام والأسرالفائمين علي الإهتمام بهم، ونجد أنها اختلفت في الكيفية التي تناول بها كل باحث موضوع دراسته والاساليب والأدوات التي استخدمها لتحقيق أهداف دراسته مما يشير إلي أهمية الهدف وهو مهارات حل المشكلة وتنوع وتعدد الطرق التي تقود إليها.

وينبثق من هذه المشكلة عدة أسئلة :

١- ما هي مهارات حل المشكلة ومدى أهمية إكسابها لهؤلاء الأطفال الأيتام ؟
٢- هل وجود إحباطات بالفعل وآثار نفسية علي هؤلاء الأطفال الأيتام يجعلهم عرضة للانحراف بالفعل

٣- أهمية تنمية الوعي بمشكلات فقد الوالدين والانحراف من جهة وضرورة تعليم مهارات حل المشكلة لهؤلاء الأطفال من جهة أخرى .ويمكن القول بأنه إذا كان تنمية خصائص إيجابية للطفل من أسرته أمر هام فإنه غير كاف لمواجهة الطفل لضغوط ومشكلات الحياة حيث أن هذه المشكلات تتطلب الكفاية والكفاءة والفعالية وهما لا يتكونان إلا بتعلم الأبناء مهارات حل المشكلة من حيث تحديد المشكلة وتحليل عوامل الخطورة فيها والتخطيط لمواجهة المشكلة من خلال التفكير والإستفادة من الخبرات السابقة وبعد مواجهة المشكلة يتعلم الطفل كيف يقيم جوانب النجاح والفشل في مواجهة المشكلة ويستفيد منها في مواجهة للمشكلات التالية (عمادمخيمر، ٢٠٠٦: ١٠٣).

غير أن الدور الذي يراه كل من جابر عوض سيد وأبو الحسن عبد الموجود في مجال الخدمة الإجتماعية في مؤسسات الرعاية التربوية والإجتماعية للأطفال يتضمن ما يلي: (جابرعوض وآخرون، ٢٠٠٤: ١٠٩):

١- محاولة تكوين ذات الطفل علي أسس سليمة وإستشارة الخبراء في تنشأتهم.

• ساعدتهم علي إكتساب معارف ومهارات جديدة تؤدي إلي تكوين الشخصية السليمة من خلال جماعات الهوايات .

• ذلك معرفة دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة ويتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية:

- ا هو دور الإخصائي النفسي في مساعدة الأطفال الأيتام علي تحديد المشكلات.؟

- ا هو دوره في مساعدتهم علي جمع معلومات كافية عن المشكلة وكذلك دوره في تحديد أهداف المشكلة.؟

٢- وأخيرا ما هو دوره في وضع اختيار خطط وبرامج مناسبة لتحقيق أهدافهم نحو حل مشكلاتهم؟

ونتيجة لما تقدم فإنه يظهر واضحا أهمية هذه الفئة في المجتمع بالإضافة إلي أهمية تقديم مختلف أوجه الرعاية النفسية ،التربوية ،الإجتماعية والتعليمية كما يتضح أن هناك حاجة لدعمهم في إرشادهم لإستخدام مهارات حل المشكلة حيث أن هناك نقصا في المهارات لدي هؤلاء الأطفال نتيجة لظروفهم البيئية المحيطة بهم مما يعرضهم لمشكلات الانحراف ومشكلات اخري نفسية كثيرة.

ثالثا :تساؤلات الدراسة:

بناء علي ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

• ل هناك فروق بين دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة طبقا للجنس ومدة الخبرة (مدة العمل مع الأطفال الأيتام).

ذلك هل هناك فروق بين دور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة طبقا للسن والمؤهل العلمي.

رابعاً: أهمية الدراسة:

١ _ تتضح أهمية الدراسة من الزيادة الملحوظة لأعداد الأطفال الأيتام المعرضين للانحراف وأن هذه الفئة لها مكانة هامة في المجتمع.

٢ _ هناك ضرورة ملحة من جانب الإحصائيين والمعالجين النفسيين للعمل الوقائي مع هذه الفئة.

٣ _ تؤكد الدراسات السابقة علي ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الخاصة بهذه الفئة لمحاولة النهوض والتقدم بالمجتمع.

خامساً: - أهداف الدراسة:

١ _ تهدف الدراسة إلي معرفة الدور الفعلي الذي يقوم به الإحصائي النفسي لإكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة.

٢ _ إضافة إلي معرفة الفروق بين الإحصائيين النفسيين من الجنسين في إكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة وكذلك هل هناك فروق بين الإحصائيين النفسيين من الجنسين في مدة خبره (مدة العمل في مجال الأطفال الأيتام في إكسابهم مهارات حل المشكلة).

٣ _ وكذلك هل توجد فروق بين دور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة و اكسابها للأطفال الأيتام طبقا للعمر الزمني والمؤهل العلمي.

سادساً : فروض الدراسة:

وللرد علي هذه التساؤلات أمكن التوصل إلي الفروض الآتية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام طبقا للنوع.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام طبقا لمدة الخبرة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدى الأطفال الأيتام طبقاً للسنة. (العمر الزمني).

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدى الأطفال الأيتام طبقاً للمؤهل العلمي.

سابعا مفاهيم الدراسة:

- ١

فهوم الدور: يعرف الدور بصفة عامة بأنه النمط السلوكي الذي تتوقعه الجماعة وتطلبه من كل فرد ذو مركز معين فيها، بحيث يميز هذا السلوك الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز أخرى، كما يعرف بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون كما يعتقها الشخص نفسه (عفاف عبد المنعم، ١٩٩٨ : ١٤٨).

تعريف الدور في قاموس علم الاجتماع: يعرف الدور في علم الاجتماع علي أنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتقها الآخرون كما يعتقها الشخص نفسه (عبد الهادي الجوهري ١٩٨٠، ٨٤)

تعريف الدور بأنه: نمط السلوك المتوقع من فرد ما في جماعة أو موقف معين تحدد الأدوار بما يجب أن يؤديها من نشاط في الجماعة في ضوء الثقافة السائدة (حامد زهران، ١٩٩٢، ٥٦) أما الدور المهني للأخصائي النفسي فهو مجموعة المسؤوليات المهنية التي تحدد للأخصائي النفسي ليقوم بتحملها عند مواجهة موقف معين أثناء عمله علي أن يلتزم بمبادئ المهنة ويزيد من كفاءة الإحصائي عند تحمله لهذه المسؤوليات كلما ضاقت الفجوة بين دوره الفعلي وبين الدور المتوقع (عفاف عبد المنعم، ١٩٩٨ : ١٤).

تقصد الباحثة بمفهوم الدور في إطار دراستها: الجهود المهنية و الارشاد النفسي الذي يقوم به الإخصائي النفسي لإكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة والتي تتضمن أدوار معينة وهي:

دوره في مساعدتهم علي تحديد المشكلة.

دوره في مساعدتهم علي تحديد طبيعة المشكلة بوضوح وجمع معلومات كافية عنها.

دوره في مساعدتهم علي وضع بدائل متعددة لحل المشكلة.

دوره في مساعدتهم علي اختيار الحل الأمثل من بين هذه البدائل.

دوره في مساعدتهم علي تنفيذ الحل.

دوره في مساعدتهم علي تقويم الحل وأثره علي تحقيق الهدف.

- ٢ -

فهوم الاكساب:

وهو في أبسط معانيه العملية التي يتم من خلالها إكساب شئ معين لفرد آخر وبالنسبة لهذا الفرد تسمى هذه العملية إكتساب ويوضحها (حسن شحاته، ٢٠٠٣: ٥٧) علي أنها Acquisition زيادة أفكار الفرد ومعلوماته أو تعليمه أنماط جديدة للإستجابة أو تغيير أنماط إستجابته القديمة، كما تعني نموًا في مهارات التعلم أو النضج أو كليهما، والشئ المكتسب يشير إلي الخصائص و الإستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة. ويعتبر التدريب إحدى الوسائل التي تحقق مفهوم الإكساب حيث يشير التدريب إلي عملية التأثير في السلوكيات الإنسانية الفردية المطبقة للحصول علي مهارات محددة ومرتبطة بالعمل أو هو جهد منظم ومخطط لتزويد الأفراد المتدربين بمعارف معينة جديدة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم وتغيير سلوكهم وإتجاهاتهم بشكل إيجابي (حسن شحاته ، ٢٠٠٣: ٩٤) والتدريب أيضا هو العملية التي يتم من خلالها تطوير المهارات والتوصل إلي المعلومات وتعزيز المواقف المساعدة للأفراد ليصبحوا أكثر فاعلية وكفاءة في درجة توظيفهم الإجتماعي (شحاته، ح، ٢٠٠٣: ٩٥)، كما يذكر أنه عملية منظمة مستمرة محورها الفرد في مجمله أو الجماعة أحيانا، وتهدف إلي إحداث تغييرات محددة سلوكية فنية وذهنية لمقابلة إحتياجات محددة حالية أو مستقبلية.

وتقصد الباحثة بمفهوم الإكساب في إطار دراستها:

١-

لجهود المهنية التي يقوم بها الإخصائي النفسي.

٢-

التي تهدف إلي إكساب الأطفال الأيتام المعرضين للانحراف مهارات حل المشكلة
بداية من :

مهارة تحديد طبيعة المشكلة بوضوح وجمع معلومات كثيرة وكافية عنها.

مهارة وضع بدائل متعددة لحل المشكلة.

مهارة إختيار الحل الأمثل بين البدائل.

مهارة تنفيذ الحل.

مهارة تقويم الحل وأثره علي تنفيذ الهدف.

٣-

لأطفال الأيتام:

لقد حدد القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨
الجناء الصغار السن بأن أطلق عليهم لفظ الطفل ولم يستعمل لفظ الحدث مثلما فعل
القانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ وذلك يعد إحدوي إيجابيات القانون الجديد، وحاول تعريف
الطفل في مادته الثانية علي أنه الذي لم يبلغ سن ثماني عشر ميلادية كاملة، وقد
منحت القوانين المتعاقبة الطفل المجرم حماية أكثر من البالغين وذلك إعترافا بأن
الإنسان في هذه الفترة من العمر يكون بحاجة للرعاية أو العناية والتوجيه وخاصة في
ظل ظروف مجتمعنا الذي يعاني من أزمات إقتصادية وإجتماعية وأسرية وتربوية كثيرة
ومتعاقبة تكون في الغالب وراء إنحراف الأطفال (جابر عوض وأبو الحسن ابراهيم،
٢٠٠٤ : ٤٢).

ويمكن تعريف الطفل اليتيم المعرض للانحراف في هذه الدراسة علي أنه: "كل طفل يتيم
فقد والديه أو أحدهما مودع بإحدوي المؤسسات الخاصه برعاية الأطفال ومعرض للانحراف
غير أنه لم يسبق له ارتكاب أي فعل إجرامي أو صدرت ضده أي أحكام جنائية تحت أي
حالة من حالات القانون المذكور."

وقد عرف اليتيم في اللغة بأنه الإنفراد فمن فقد أباه في الناس فهو يتيم، ولاشك أن من فقد أمه فإن بؤسه أشد من فقدته لوالده وهو ما يتطلب التكافل الإجتماعي التعاوني، والذي أرست قواعده الشريعة الإسلامية السمحة حيث أكد القرآن الكريم علي رعاية اليتامي وحفظ حقوقهم المشروعة وتربيتهم وتهينتهم للحياة في العديد من الآيات القرآنية مما جعل علي عاتق المجتمع إتخاذ كافة المواقف الإيجابية التي تكفل رعاية الأيتام لتحقيق مجتمع أفضل وقد حض الرسول صل الله عليه وسلم علي كفالة اليتيم فعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ..وأشار بالسبابة والوسطي وفرق بينهما) رواه البخاري. وروي الأمام احمد وابن حبان عن النبي صل الله عليه وسلم أنه قال من وضع يده علي رأس يتيم رحمة به، كتب الله له بكل شعرة مرت علي يده حسنة) ورعاية الأيتام واجبة في الاصل علي ذوي الارحام والأقارب، أما الدولة فإنها لا تلجأ إلي الرعاية إلا عند الحاجة فأصبحت الدولة تعد دور مؤسسات الأيتام لكفالة الأيتام الأسرية والإجتماعية.

أما عن الطفل اليتيم المعرض للإنحراف فيشير احمد العموشي (٢٠٠٩)إلي بعض القضايا السلوكية التي من شأنها أن تصف الطفل بأنه طفل معرض للإنحراف وهذه القضايا مثل:

سلوكيات الطفل في المنزل مثل عقوق أحد الوالدين ورفع الصوت عليهما ورفض أوامرهما والتشرد وترك المنزل والمبيت خارجه.

سلوكيات الطفل في المدرسة مثل العنف والإعتداء علي الزملاء والغياب المتكرر والرسوب والخروج مع رفقاء السوء وهنا يكون الطفل قد التصق بزمرة الجانحين مما سوف يغرقه ويدمجه في ثقافة الإنحراف (أحمد العموشي، وحمودالعليمات، ٢٠٠٩: ٢٧٩)

وقد حدد هذا المفهوم بعض الأفعال والأنماط السلوكية داخل المنزل وخارجه للإشارة من خلالها للطفل متي يصبح معرضا للإنحراف حيث نجد أنه يشير إلي أنماط سلوكية تخالف قيم ومعايير المجتمع وغير مرغوب فيها مثل عدم طاعة أحد الوالدين أو ولي الأمر والمبيت خارج المنزل وهما أساس إنحراف الطفل حيث أن عدم الأمتثال لأوامر السلطة الأسرية المتمثلة في الأب أو الأم أو ولي الأمر والمبيت خارج المنزل من شأنها أن تدفع الطفل للإحتكاك بالمنحرفين بالفعل وبالتالي يكون من السهل إستقطاب هؤلاء الأطفال إليهم

أو إستغلالهم في إرتكاب أعمال غير مشروعة والتي تضر بالطفل مثل التدخين والتلفظ بألفاظ نابية والرقعة والتسول والإعتداء علي الزملاء ورفقاء السوء والرسوب وهي العوامل التي تزيد من فرصة إنحراف الطفل حيث اجتمعت الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها سواء داخل المنزل أو خارجه فإننا وبدون شك أمام طفل معرض لخطر الإنحراف.

ومن ناحية أخرى يري علماء الإجتماع الجنائيون أن الطفل يصبح معرضا للإنحراف اذا نشأ في بيئة إجتماعية غير ملائمة يخشي عليه من الإستمرار فيها ولذلك يجب توفير البيئة الصالحة لتنشئته (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨ : ١٣٥).

ويتضح لنا من هذا المفهوم أن هناك دورا كبيرا تلعبه البيئة المحيطة بالطفل حيث أنها لا تمثل مناخا ملائما للتنشئة الإجتماعية فقط وإنما يجب توفير بيئة إجتماعية صالحة سواء من خلال دعم وتعليم وتدريب الأسرة وأفرادها وإشباع إحتياجاتهم بشكل مناسب أو من خلال توفير رعاية بديلة في المؤسسات الإيداعية التي ترعي هؤلاء الأطفال غير أن جابر عوض يضع عدة نقاط لتحديد مفهوم الطفل اليتيم المعرض للإنحراف وهي:

١-

يس له إقامة ويستلزم أيداعه في مؤسسات خاصة.

٢-

تعدد العوامل التي تدفعه للإنحراف نتيجة لفقد الوالدين أو أحدهما والضغط والمتغيرات الشخصية والإجتماعية المحيطة بالطفل.

٣-

لطفل الذي يقوم بأعمال تتصل بالإنحراف والذي قد يعرضه لمخاطر الجريمة.

٤-

تصف بسوء السلوك والخروج عن سلطة الأب أو الوصي.

٥-

تطلب تعاون المهن المرتبطة ومنها الخدمة الإجتماعية والنفسية لمحاولة إعادة توافقه مع نفسه وبيئته وأدائه لأدواره (جابر عوض سيد، أبو الحسن إبراهيم، ٢٠٠٤ : ٤٣).
وأوضح هذا المفهوم عدة نقاط هامة تساعد في تحديد مفهوم الطفل اليتيم المشرد حيث أشار إلي أن أفعال ذلك الطفل تتصل بالأفعال الإنحرافية الشئ الذي قد يعرضه

لمخاطر الجريمة، بالإضافة إلي توضيح بعض نوعيات هذه الأفعال مثل سوء السلوك بشكل عام والخروج علي سلطة الأسرة، كما أشار إلي محل إقامة الطفل مؤكدا أنه في كثير من الحالات قد لا يجد الطفل مكانا آمنا للإقامة مما يستلزم إيداعه بالمؤسسات وبالتالي تضافر جهود المهن المختلفة لمحاولة إعادة تكيفه مرة أخرى، وهذا يأتي تأكيدا علي أهداف هذه الدراسة في وضع دور مقترح لإكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة والتي من شأنها أن تعمل علي توافقتهم مع بيئاتهم وأدائهم لأدوارهم بشكل مناسب كما هم متوقع منهم. وقانونا وفي آخر تعديل لقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ نجد أن التشريع عرف هذه الفئة في مادته السادسة والتسعين كما يلي : يعد الطفل معرضا للخطر إذا وجد في حالة تهدد سلامة التنشئة الواجب توافرها له وذلك في أي حال من الاحوال الآتية :

إذا كان سيء السلوك ومارقا عن سلطة أبيه أو وليه أووصيه أو متولي أمره أو من سلطة أمه في حالة وفاة وليه أوغيابه أو عدم أهليته.

إذا لم يكن للطفل وسيلة مشروعته للعيش ولعائل مؤتمن.

إذا حرم الطفل بغير مسوغ من حقه ولو بصفة جزئية في حضانة أو رؤية أحد والديه أو من له الحق في ذلك .

إذا تخلي عنه الملتزم بالإتفاق عليه أو تعرضه لفقد والديه أو أحدهما أو تخليهما أو متولي أمره عن المسئولية قبله.

إذا حرم الطفل من التعليم الأساسي أو تعرض مستقبله التعليمي للخطر .

إذا تعرض داخل الأسرة أو المدرسة أو مؤسسات الرعاية أو غيرها للتحريض علي العنف أو الأعمال المنافية للأداب أو الأعمال الأباحية أو الإستغلال التجاري أو التحرش أو الإستغلال الجنسي أو الاستعمال غير المشروع للكحوليات أو المواد المخدرة المؤثرة علي الحالة العقلية .

إذا وجد متسولا ، ويعد من أعمال التسول عرض سلع أو خدمات بسيطة أو القيام بألعاب بهلوانية وغير ذلك مما لا يصلح موردا جيدا للعيش .

إذا مارس جمع أعقاب السجائر أو غيرها من الفضلات أو المهملات .

إذا لم يكن له محل إقامة مستقر أو كان يبني عادة في الطرقات أو في أماكن
أخرى غير معدة للإقامة أو المبيت
إذا خالط المنحرفين أو المشتبه فيهم أو الذين اشتهر عنهم سوء السيرة .
إذا كان سئ السلوك ومارقا عن سلطة أبيه أو وليه أو وصيه أو متولي أمره أو من
سلطة أمه في حالة وفاة وليه أو غيابه أو عدم أهليته.
إذا تعرض أمنه أو أخلاقه أو صحته أو حياته الشخصية للخطر .
إذا كان مصابا بمرض بدني أو عقلي أو نفسي أو ضعف عقلي وذلك علي نحو
يؤثر علي قدرته علي الإدراك أو الإختيار بحيث يخشي من هذا المرض أو
الضعف علي سلامته أو سلامة الغير .
إذا كان الطفل دون السابعة وصدرت منه واقعة تشكل جنأية أو جنحة .
وفيما عدا الحالات المنصوص عليها في البندين ٣،٤ يعاقب كل من عرض طفلا
لأحدي حالات الخطر بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر وبغرامة لا تقل عن ألفي
جنيه ولا تجاوز خمسة آلاف جنيه أو بأحدي هاتين العقوبتين.

٤ - مهارات حل المشكلة:

يقوم نموذج حل المشكلة علي فكرة مؤداها أن الحياة تتكون من عمليات وأنشطة
تكون دائما من أجل الوصول إلي حلول للمشكلات التي تواجهنا، بل أن أغلب النشاط
اليومي ليس إلا أنشغال دائما وبلا وعي حقيقي أو أنتباه في محاولات مستمرة لحل ما
يصادفنا في واقعنا من مشكلات وبالتالي فإن الإخصائي النفسي لا يعمل نيابة عن العميل
أو بدلا منه ولكنه يعمل علي إعادة توظيف وإستثمار قدرات العميل (عبد العزيز فهمي
١٩٨٣: ١١٤).

كما أن النموذج ينظر إلي الإنسان علي أنه يمارس عمليات مستمرة لحل المشكلة في
محاولة للتوفيق بين رغباته وحاجاته وبين إمكاناته وظروفه البيئية المحيطة وأن هدفه في
ذلك هو إشباع حاجاته وتحقيق التوافق الأفضل، ويقوم الفرد أثناء ذلك باتخاذ عدد من
القرارات، كما أن الإنسان يمكن أن يتعلم بعض الطرق المؤثرة للتعامل مع مشكلات الحياة
اليومية وهو في ذلك في حاجة للمساعدة علي إدراك رغباته الداخلية وإدراك الحقائق والواقع

الخارجي والتوسط بينهما والإهتمام بالاختيار بين البدائل وتقدير التكلفة والنتائج (William G, 2002, 55).

وبالتالي فإن المشكلة من خلال هذا النموذج هي موقف يظهر نتيجة لتناقض إشباع الحاجات وتراكم الإحباطات وسوء التوافق أو نتيجة للتفاعل بينهما بطريق تحول دون قيام الفرد بالتوظيف الإجتماعي المناسب (Donald K , 1995, 533) ولعلاج هذه المشكلات فإن هناك بعض العمليات التي يجب أن يقوم بها الفرد مثل (أحمد، ف، ٢٠٠٠ : ٣١٣):

ت

• تحديد الحقائق التي تشتمل عليها المشكلة وقد تكون حقائق موضوعية أو ردود فعل ذاتية.

• التفكير في الحقائق التي تم التوصل إليها وتحديد الأسباب وتنظيمها عقليا لمعرفة أبعاد العلاقات المتبادلة بينهما والتوصل إلي مغزي الأسباب.

• التوصل إلي اتخاذ بعض القرارات أو الأختيار المتعلق بالمشكلة.

ونجد هنا أن عملية حل المشكلة تعتمد علي ثلاث عناصر رئيسية تبدأ بالتحديد الدقيق للمشكلة وكافة الحقائق المحيطة بها وذلك لعدم إغفال أي جانب من الجوانب التي من الممكن أن يكون لها دور في إحداث المشكلة ثم التفكير في كل ما تم جمعه من معلومات وتنظيم هذه المعلومات للتوصل للعلاقات القائمة بين كل عناصر المشكلة للتعرف علي العوامل التي أدت إلي ظهور أسباب المشكلة، وتنتهي هذه العناصر بوضع مجموعة من القرارات وإختيار أفضلها للتعامل مع المشكلة وبالتالي فإن الإخصائي النفسي عليه أن يساعد العميل علي القيام بهذه العمليات مستغلا طاقاته وقدراته الذاتية. ومن خلال ما سبق فإن نموذج حل المشكلة يعتمد علي (ناهد عباس ١٩٩٩ : ١٧٨) :

تدريب الفرد علي



إستثمار قدرات الذات.

➤ تدريب الفرد علي التعامل مع المشكلة معتمدا في ذلك علي خلق الدافعية لدي الفرد ومساعدته علي إستثمار طاقاته وإمكاناته.

➤ مساعدة الفرد علي إستثمار الخدمات المتاحة المقدمة له من خلال كل من الإخصائي النفسي والإجتماعي والمؤسسة والمصادر البيئية.

غير أن هناك بعض الخطوات التي حددها جون ديوي لحل المشكلات والتي لا يمكن إغفالها عن نموذج حل المشكلة وهي كما يلي : (ناهد عباس، ١٩٩٩ : ١٧٥ - ١٧٦)

- **تحديد المشكلة:**
وهي عملية تحليل عقلي بعد جمع بيانات كافية عن المشكلة لإكتشاف أسبابها.

- **تعريف المشكلة:**
يعتبر تعريف المشكلة من أهم العوامل في معرفة أسباب المشكلة وحجمها وتحديد عناصرها لمعرفة الإعتبارات الواجب مراعاتها عند حلها.

- **اكتشاف البدائل:**
حيث يتم التفكير وإختيار الحلول وطرح الفروض لحلول متعددة للمشكلة وهو ما يسمى بمرحلة الإبداع في حل المشكلة ووضع الإستراتيجيات المناسبة لحلها.

- **تنفيذ الحل:**
وتتطلب هذه الخطوة تحديد الأهداف من وراء حل المشكلة ثم تحديد الأولويات وتوفير المعلومات الكافية حول المشكلة بالإضافة إلي إكتساب مهارات حل المشكلة.

- **التقويم:** ويعتبر التقويم من أهم الخطوات في عملية حل المشكلة حيث أنه حتي في حالة الفشل في حل المشكلة فإنه يمكن التعلم من التجربة في حل مشكلات مشابهة.

ومن خلال ما سبق فإن خطوات حل المشكلة التي قدمها جون ديوي تعرض إطار
لحل المشكلات التي تواجه الفرد في حياته مستخدماً قدراته وإمكاناته الشخصية ، ولكن علي
الإحصائي النفسي أن يكسبه المهارات الخاصة بهذه الخطوات فمثلاً لكي يقوم الفرد بتنفيذ
أول خطوة من خطوات حل المشكلة وهي تحديد المشكلة فإنه يجب تعلم مهارة جمع
المعلومات عن كل جوانب المشكلة وعناصرها وكيفية تحليل هذه المعلومات بشكل منطقي.
كما نستطيع تحديد مهارات حل المشكلة طبقاً للنموذج في هذه الدراسة كما يلي:

المهارة في ١-

التحديد الذاتي للمشكلة.

المهارة في تحديد ٢-

طبيعة المشكلة بوضوح وجمع معلومات كافية عنها.

المهارة في وضع ٣-

بدائل متعددة لحل المشكلات.

المهارة في ٤-

اختيار الحل الأمثل من بين هذه البدائل.

المهارة في تنفيذ ٥-

الحل.

المهارة في تقييم ٦-

الحل وأثره علي تحقيق الهدف .

٥- تصنيفات وخصائص الأطفال الأيتام:

إختلفت وتعددت تصنيفات الأطفال الأيتام تبعاً لوجهات النظر التي حاولت تصنيف هذه
الفئة فنجد أن تصنيف الأطفال المعرضين للانحراف من الناحية القانونية يختلف عن
تصنيف علماء النفس والإجتماع وفيما يلي سوف نعرض لبعض هذه التصنيفات: ويقسمهم
العاملون في مجال القانون كالتالي: (مدحت أبو النصر، م، ٢٠٠٨ : ١١٥)

أ-الطفل اليتيم المعرض للانحراف: هو كل طفل يتيم فقد والديه أو أحدهما مودع
بإحدى المؤسسات الخاصة برعاية الأطفال ومعرض للانحراف غيرأنه لم يرتكب أي

فعل إجرامي أو أنه لم يسبق له أن صدرت ضده أي أحكام جنائية تحت أي حالة من حالات القانون المذكور.

ب- **الطفل المشرد:**

وهو الطفل معدوم الأهلية أو ليس له مقر سكن دائم أو ارتكب عملا من الأعمال التي لا تتوافق مع معايير المجتمع ولكنها لا تصل إلي مرتبة الجريمة أو تقوم بالتكسب من خلال عرض سلع بسيطه في الشوارع.

ج- **الطفل المعرض للانحراف:** وهو الطفل الذي يكون مناخ بيئته غير ملائم و إذا استمر فيه فإنه من الممكن أن يتعرض للخطر وبالتالي وجب توفير البيئة المناسبة للتنشئة.

غير أن علماء الاجتماع يتحدثون عن تصنيفات اخري للأطفال الأيتام والمنحرفين : (سيد، ج وإبراهيم، ا، ٢٠٠٤ : ٤٣) وهي كما يلي :

اطفال

➤ **مهملون:**

وهم الأطفال الذين يساء معاملتهم بسبب ضعف رقابة الأباء أو تفكك الأسرة نتيجة للوفاة أو الطلاق مما يؤدي للانحلال الخلقي أو تشرد الطفل أو أنسياقه للانضمام للعصابات التي يجد في ظلها أسباب التعبير عن الذات وإشباع حاجاته إلي التقدير وهؤلاء قد لا يرتكبون أفعالا يمكن إعتبارها جرائم ومع ذلك فإنهم يمرون بمرحلة التخصيب للجريمة وهي المرحلة التي يحتمل أن يتحول فيها الطفل إلي مرتكب جريمة.

اطفال يعانون

➤ **من اضطرابات في التركيب النفسي:**

وهي الحالات التي تخلو من التوافق الداخلي بما يؤدي لظهور حالات غير سوية من أمثلتها حالات الشذوذ الجنسي، وجدير بالذكر أن هذه الفئات الثلاثة السابقة هي التي تعبر في مجموعها عن الأطفال الأيتام والمشردين والمعرضين للانحراف من وجهة نظر

علماء الإجتماع والتي تتفق مع حالات القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨.

اطفال



مشكلون:

وهو الذي يمثل أنماط سلوكه سببا واضحا لأحداث الكثير من المشكلات المتنوعة ويتضح ذلك في حالات الكذب والعناد والتحطيم والهروب من المدرسة والهروب والرسوب.

اطفال جانحون:

وهم الأطفال الذين يرتكبون جرائم تقع تحت طائلة العقاب أو يرتكبون أفعالا فيها إعتداء علي القانون والنظام العام أو تنهي قوانين المجتمع فهؤلاء الأطفال يطلق علي جرائمهم إسم الجانح لأن العقوبة التي تواجه الفعل المناظر لها من جانب الكبار تأخذ درجة أعنف مما تأخذة في حالة هؤلاء الأطفال نظرا لظروف صغر السن . ويشير هذا النوع للأطفال المرتكبين بالفعل للجرائم والأفعال المخالفة للقانون والتي قد يصدر في أمرها حكما من المحكمة ضد الطفل.

التصنيف الأول يقسم بعض علماء الطب النفسي مثل ادولف ولينج (٢٠٠٢) الأطفال المنحرفون:

١- الأطفال

المضطربون عقليا.

٢- الأطفال

المرضي بعاهات عقلية.

٣- الأطفال العاديون

ولكنهم يستمرون في الجريمة ويوافقون عليها ولا يترددون في ارتكابها. ونستنتج من هذا التصنيف أنه قد ركز علي عاملين أساسين في تصنيفه للأطفال المنحرفين وهما المرضي أو الإضطراب العقلي لأن هذه السلوكيات المخالفة لا يقوم بها الأسوياء.

أما عن خصائص الأطفال المعرضين للإنحراف فتشير سلوي الصديقي (٢٠٠٢) إلي أنهم يتميزون بالصفات التالية : (سلوي عثمان، وآخرون، ٢٠٠٢ : ٢٦)

- ١- الإنطوائية
وعدم القدرة علي إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- ٢- عدم الإلتزان
الإتفعالي.
- ٣- ضعف القيم
الدينية والمعايير الأخلاقية.
- ٤- علي درجة من
الإخفاق المهني والفهم والمعرفة.
- ٥- يعانون من سوء
التوافق الإجتماعي.
- ٦- عدم الإحساس
بالسعادة والراحة.
- ٧- يعانون من
مشكلات أسرية.
- ٨- العصبية
والحساسية الزائدة.
- ٩- لديهم روح عالية
للمخاطرة وشدة حب المنافسة.

وتشير كل هذه الخصائص إلي توقع أنماط سلوكية لا توافقية من هؤلاء الأطفال نتيجة لمواجهتهم الكثير من المشكلات الأسرية والتعليمية والتي تمثل ضغوطا كبيرة عليهم مما قد يدفعهم لإرتكاب سلوكيات غير مرغوب بها مثل العصبية والمخاطرة ، ويتضح من ذلك حاجتهم لبرامج رعاية مختلفة تعمل علي إشباع هذه الحاجات سواء الأسرية أو النفسية أو التعليمية أو الصحية وما إلي ذلك.

التصنيف الثاني:

مشكلات الأطفال المعرضين للانحراف:

مشكلات أسرية:

في دراسة أوردتها Page عن المشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال فوجد أنهم يعانون من تفكك أسري وعدم استقرار في المنزل ووجود خلافات تؤدي إلي الانفصال أو الهجر أو الطلاق ووجد أن هذه الصراعات الأسرية تؤدي إلي تحطيم البيوت سيكولوجيا، كما يسود فيها الشعور بالخوف وعدم الشعور بالأمان كما يفتقرون إلي الإشراف والرقابة لأن معظم آباء هؤلاء الأطفال يكونون غير ملتزمين أخلاقيا (محمدتوفيق، ١٩٩٧ : ٢٧٤).

كما أنه في حالات الهجر أو الانفصال أو الوفاة لأحد الوالدين أو كلاهما فإن الطفل قد يعاني من مشكلات صعوبة التعامل مع زوج الأم أو زوجة الأب أو رفضهم التام لهم مما يجعل الطفل يشعر بالرفض من أسرته مما يدفعه لتكوين إتجاهات نحو التمرد والخروج علي نظام الأسرة. كما أنه في دراسة العيسوي التي أجراها للتعرف علي مشكلات هؤلاء الأطفال وجد أن هؤلاء الأطفال ينحدرون من أسر كبيرة الحجم مما يؤثر بالسلب علي عمليات الرعاية والإشراف الدقيق، كما أنهم يعانون أيضا من بعض الأمراض النفسية والجسمية مثل القلق والخوف والضيق والإكتئاب والأمراض الباطنية والصدفية وأمراض العظام بالإضافة إلي إنتشار العاهات والتشوهات (محمدتوفيق، ١٩٩٧ : ٢٧٧)

ومن الناحية الإقتصادية والإجتماعية وجد الباحث في الدراسة السابقة أن المسكن الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال ضيق حيث لا يزيد عن غرفة واحدة أو غرفتين رغم كبر حجم الأسرة ، كما دلت الدراسة أيضا علي أن هؤلاء الأطفال يعانون من سوء التوافق الدراسي ويرجع ذلك إلي عدة عوامل مختلفة مثل الهروب وعدم الرغبة في الدراسة ورفقاء السوء والحاجة المادية التي تدفعهم للعمل ، والشجار مع المدرسين بالإضافة إلي التفرقة في المعاملة سواء في المنزل أو في المدرسة وإدمان البعض للخمر أو المخدرات.

مشكلات

السلوك: وهي تلك المشكلات التي تتضمن بعض الأنماط السلوكية مثل التمرد - الصخب - جذب الإنتباه - عدم إحترام الآخرين - الغيرة .وقد استنتج الباحث أن هذه الأنماط السلوكية عبارة عن تحد صريح للسلطة، وسوء سلوك واضح يتضمن العدوان والضببط المحدود للذات(سناء سليمان، ٢٠٠٦ : ٣١)

مشكلات

شخصية: وهي تلك المشكلات التي تتضمن أنماط سلوكية مثل الخجل - الإكتئاب - فرط الحساسية - الخمول والإعزال وغيرها من المشكلات، ويرى الباحثون أن الأصل الإثفالي لهذا النوع يعود إلى الشعور بعدم الأمان والطمأنينة، كما يرون أن هذه المشكلات هي تعبير عن الشخصية وتؤثر في السلوك، إلا أن معناها الأساسي واضح ففي حالات مشكلات السلوك تعبر الدوافع عن ذاتها وتتحقق ويعاني المجتمع من ذلك بينما في حالات مشكلات الشخصية تكبت الدوافع بشكل واضح ويكون الطفل هو مسرح المعاناة (سنا سليمان، ٢٠٠٦ : ٣٢)

ولكي تتحقق الصحة النفسية للفرد ينبغي أن تكون البيئة مشبعة لحاجاته المختلفة مثل الحاجة إلى التغذية والنوم - الحب - العطف - الإستقلال - النجاح - الشعور بالأمان - إكتساب المهارات اللغوية - ضبط السلوك ، فقد يؤدي إختلال إشباع إحتياجات الفرد إلى نشأة الكثير من المشكلات، أما إشباعها فقد يحقق للفرد الإستقرار النفسي في مستقبل حياته.

كما أن هناك بعض علامات لسلوك الأطفال الأيتام المعرضين للإنحراف مثل:

- أ - أنخفاض مستوأهم الدراسي بصورة كبيرة أو خروجهم من المدرسة بشكل كامل.
 - ب- ظهور علامات الأنزعاج لأتفه الاسباب.
 - ج- ظهور علامات الخجل والإتكماش والإبتعاد عن المشاركة في الأنشطة العامة.
 - د - القلق وعدم الشعور بالأمان أو المرض العصبي.
 - هـ - الاكتئاب والأنطواء وقد يعقبها حالة من الثورة والبكاء.
- كما أن الأطفال الأيتام قد يبدو عليهم الجبن في تعاملهم مع الآخرين، الخجل، عدم الثقة بالنفس والحساسية الزائدة كما تتنابهم مشاعر الضيق (سنا سليمان ، ٢٠٠٦ : ٣٣).

مشكلات

إجتماعية: (جلال الدين عبد الخالق، ٢٠٠١ : ٢٩)

وتتمثل هذه المشكلات في عدم تقبل هؤلاء الأطفال والتعامل معهم علي أنهم هم السبب فيما وصلوا إليه رغم أن هؤلاء الأطفال هم ضحايا عوامل أسرية وإجتماعية وإقتصادية متعددة هي التي أدت بهم إلى اليتيم والتشرد والتعرض للإنحراف ، كما

أن هناك مفهوم آخر من شأنه أن يسبب بعض المشكلات للأطفال الأيتام وهو الحرمان ، فإذا عرف عن الطفل بأنه يتيم فإنه يشير إلي الحرمان وفقد العائل والعوز أو غير سوي فإن ذلك يؤدي إلي نمط سلوكي معين يكون في اتجاه تشكيل أو صياغة سلوك متفق مع المسمي الذي عرف به وعلي هذا فإن تعرض الطفل للإنحراف نتيجة لأنه يتيم فإنه ينظر إليه بإعتباره نتاج لما يعكسه فعل الطفل ذاته وكذلك بما يلصقه به الآخرين من صفات فالطفل المتروك بمفرده لا يخلق الإنحراف وإنما يسهم في ذلك أيضا عوامل أخرى كثيرة. من شأنها أن تساعد علي تزايد الإنخراط في مجتمع المنحرفين نتيجة التشرذم والأهمال ، وكذلك ميل الطفل نفسه لأن ينخرط في دور إنحرافي وأن يجد أن هذا الدور قد أصبح بارزا وواضحا في هويته الكلية أو مفهومه عن ذاته.

٦- العوامل المؤدية لتعرض الأطفال الأيتام للإنحراف في المجتمع المصري:

أما عن العوامل والأسباب التي تؤدي بهؤلاء الأطفال إلي الإنحراف أو التعرض لخطره فإنها متعددة ومتنوعة ويقسمها العلماء كل تبعا لتخصصه ، ويؤكد "عبد الرحمن العيسوي" أنه من الأخطاء الشائعة أن نتصور أن عاملا بمفرده مسئول عن حدوث الجنوح أو الإنحراف شأنه في ذلك شأن بقية الأمراض والإضطرابات النفسية والعقلية لا يفسر إلا في ضوء الإتجاه المتعدد العوامل في نشأته ويضيف أن الإعتماد علي عامل واحد في التفسير لا يكفي ولكن لا بد من تضافر وتفاعل عدد من العوامل الوراثية والبيئية ولا بد لهذه العوامل أن تظل تتفاعل ويؤثر بعضها في بعض عبر فترة كافية من الزمن ونستنتج من ذلك أن العامل الواحد الطارئ أو العارض أو قصير الأمد لا يؤدي إلي حدوث الأنهيبار فالإنحراف ظاهرة متعددة العوامل تؤثر فيها العوامل الآتية : (عبد الرحمن العيسوي ، ٢٠٠٦

(١٨ :

- ١- عوامل وراثية.
- ٢- عوامل
- ٣- فسيولوجية.
- ٣- عوامل نفسية.

اجتماعية.

نستنتج من ذلك أنه ليس هناك ضرورة فقط لتضافر العوامل المختلفة لأحداث المشكلة بل أنه يجب أن تظل هذه العوامل تلقي بتأثير تفاعلها مع بعضها علي الفرد خلال فترة كافية من الزمن لكي تتمكن من أحداث هذا التأثير. أما عن عوامل تعرض الطفل للانحراف في المجتمع المصري فيقسمها العلماء إلي ثلاث عناصر أساسية وهي:

عوامل تتعلق



بالبيئة التي يعيش فيها الطفل (علي عبد السلام ١٩٩٣: ٣٨٨-٣٨٩)

الأسرة: تعتبر

الجوانب التي تتعلق بالأسرة من أهم الجوانب التي تؤثر علي تعرض الطفل للانحراف وتتمثل فيما يلي:

التفكك الأسري

• مما يؤدي إلي تشتت الأطفال نتيجة حياة كل طرف من الوالدين منفصلاً ورفض كل منهما للطفل نتيجة للإرتباط بطرف آخر.

اليتيم حيث أن

• فقد أحد الأبوين أو كليهما من الممكن أن يكون سبباً في فقد الرعاية وضعف الرقابة علي الأطفال.

عدم تقبل

• الأقارب لإستضافة الأطفال في حالات إيتيم أو الانفصال مما يؤدي للتعرض للعنف وبالتالي الهروب للشارع والتعرض للانحراف.

القسوة الزائدة من

• أحد الأباء وأولياء الأمور والتمادي في العنف.

التمييز بين

• الأبناء الأيتام خاصة بعد وفاة أحدهم مما يولد الغيرة والحقد والرغبة في الأنتقام من الأهل وتركهم.

- زيادة عدد الأبناء
- الأيتام مما يؤدي إلي ضعف الرقابة وعدم كفاية وسائل الرعاية المقدمة لهم.
- طبيعة عمل أحد الوالدين أو أولياء الأمر فإذا كانوا يعملون في أعمال تافهة أو منحرفة مثل المخدرات والدعارة فإن ذلك يساعد بشكل كبير في ممارسة الطفل لهذه الأعمال بدافع تقليد الأباء.
- إدمان أحد الآباء أو أولياء الأمر للمخدرات والكحوليات.

ب- رفقاء السوء:
للفريق السيئ الخلق تأثير كبير في الحث علي الجريمة خاصة في حال غياب أحد الوالدين، مع الأخذ في الإعتبار أنه لا يتأثر بأصدقاء السوء إلا من كان لديه الإستعداد لذلك أو كان يعاني من ضعف في شخصيته، غير أن توافر وقت فراغ للطفل مع عدم رعايته ممكن أن يدفعه للتأثر بأصدقاء السوء، وبالتالي فإن هناك ضرورة لشغل أوقات فراغ الأطفال بما يعود عليهم بالنفع.

ج- عوامل تتعلق بالطفل نفسه وتتعلق بعدة جوانب وهي (علي عبد السلام ١٩٩٣: ١٥٢)
أ- عوامل وراثية:
وتتمثل في وراثة الصفات الجسمية والعقلية التي قد تؤدي إلي حالة من عدم التوافق الإجتماعي والنفسي.

ب- عوامل جسمية:
وتشمل هذه العوامل الأمراض المختلفة والقصور الجسدي أو الطول الزائد أو القصر الزائد أو العاهات التي تدفع إلي العصبية وسهولة الاستثارة.
ج- عوامل عقلية: وتتمثل في الإعاقة العقلية أو ضعف القدرات العقلية مما يجعله عرضة للسخرية وبالتالي تكوين إتجاهات مضادة للمجتمع.

د- عوامل نفسية:
تتمثل في صراع قوي الشخصية بالإضافة إلي الشعور بالنقص نتيجة الحرمان

الذي يعيشه الطفل مما يجعله يتصرف بشكل منحرف تعويضا لهذا النقص وإكسابه مكانة بين رفاقه السوء.

عوامل مجتمعية:

(علي عبد السلام، ١٩٩٣: ٣٨٦-٣٨٨)

الحالة

الاقتصادية: نستطيع القول بأن الحالة الاقتصادية لأسرة الطفل أمر يعمل علي دفع الطفل للانحراف وذلك لأن ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة خاصة بعد فقدان أحد الوالدين أو ما يقوم مقامهما يولد عند الطفل الشعور بالحرمان والرغبة في إشباع حاجاته بأي طريقة ممكنة والاشتغال بأعمال تافهة كالتسول ومسح السيارات والتطفل علي الآخرين.

ب- الهجرة: يترتب

علي هجرة الأطفال والأسر من الريف إلي الحضر أنتشار العشوائيات التي تقام بشكل غير منظم أو مخطط وبالتالي أنتشار الإنحراف كنتيجة لعدم الإهتمام بالأطفال وقلة وسائل الرعاية المناسبة لهم.

ج- التعليم: يعد التسرب من التعليم أو عدم إلحاق الطفل به من أهم العوامل التي يتعرض الطفل لها خاصة بعد فقد أحد الوالدين أو كلاهما. غير أن تسرب الطفل من المدرسة من الممكن أن يرجع إلي عدة عوامل منها:

- حاجة ولي الأمر

أو الأسرة إلي تشغيل الأبناء بسبب الحاجة المادية الملحة.

- عدم قدرة أولياء

الأمرعلي الإلتزام بكافة نفقات المدارس.

- عدم توافر أماكن

كافية لتعليم الأطفال وإلحاقهم بالمدارس.

- انخفاض كفاءة

العملية التعليمية.

- زيادة كثافة التلاميذ في الفصول.
- نقص التجهيزات والوسائل التعليمية اللازمة لإتمام العملية بنجاح.
- عمل بعض المدارس لفترتين أو ثلاثة يوميا مما يعمل علي قصر اليوم الدراسي.

ثامنا: الإتجاهات والنظريات المفسرة لظاهرة تعرض الأطفال الأيتام للإنحراف:

ويؤكد جابر عوض (٢٠٠٤) علي تعدد وإختلاف التصنيفات والإتجاهات المفسرة بأنها تدور كلها في فلك واحد لأن إنحراف الأطفال لا يخرج عن كونه وليد جملة عوامل تدفع الطفل إلي هوة الجريمة بعضها داخلي خاص بالطفل ذاته والآخر خارجي إجتماعي أو إقتصادي يتعلق بالوسط الذي يعيش فيه وبالأسباب التي أدت إلي ذلك(جابر عوض ،أبو الحسن إبراهيم ٢٠٠٤ :٤٧)

تفسير النظرية



الأنثروبولوجية:

وهذه النظرية التي تقول بأن شخصية الفرد هي الأساس وأن دور البيئة محدود في أحداث الإنحراف وأن العوامل الأساسية في الإنحراف قد تكون: (طارق كمال، ٢٠٠٨ :٢٨)
أ - عوامل وراثية: والتي تعتمد علي إعتقاد مؤداه أن الصفات والخصائص الإنحرافية تنتقل من الآباء إلي الأبناء شأنها شأن الصفات العضوية.

ب- عوامل خاصة بالتكوين العضوي: والتكوين العضوي للفرد يمثل مجموعة السمات المرتبطة بشكل الأعضاء ووظائفها، وعندما يكون هذا التكوين غير طبيعي أو مشوه فإنه يدفع الفرد للإنحراف (والتكوين غير الطبيعي مثل وجود تشوهات خلقية، السمنة المفرطة و قصر القامة الشديد).

ج- عوامل خاصة بالتكوين النفسي: ويقصد به الصفات التي تؤثر علي تكوين الشخصية الإنسانية وتوافقها مع البيئة الخارجية.

- د - عوامل خاصة بالتكوين العقلي: وهي مجموعة العوامل المتعلقة بالذكاء والقدرات العقلية للفرد و التفكير .
- هـ - عوامل خاصة بالتكوين الإفعالي: وهي مجموعة العوامل الشخصية المؤثرة في سرعة النهج والحساسية النفسية.
- و - عوامل خاصة بالتكوين الغريزي: وهي مجموعة العوامل الذاتية الغريزية التي تعمل علي توجيه سلوك الأفراد وبالتالي فإن أي اضطراب في النواحي الغريزية يؤثر علي سلوك الفرد من الناحية الأخلاقية.
- ز - عوامل خاصة بالصفات الشخصية للمجرم: وهي مجموعة العوامل والصفات التي يتميز بها الفرد والتي من شأنها أن تدفعه لإرتكاب السلوك المنحرف مثل روح المخاطرة والمنافسة وضعف الإتران الإفعالي.
- ومن الواضح أن هذه النظرية لم تتحدث عن دور البيئة وتأثيرها في إحداث السلوك الإنحرافي مرجعة ذلك السلوك للعوامل الذاتية بمختلف مسمياتها وهو بالتالي أحد أوجه النقد الذي يوجه لهذه النظرية.

النظرية البيئية:

وهي النظرية التي تعطي أهمية مطلقة للبيئة والعوامل الخارجية المحيطة بالفرد أما العوامل الخاصة بالفرد فتأتي في المرتبة الثانية من العوامل المسببة التي تدفع الطفل لخطر الإنحراف وبالتالي فإن السلوك المنحرف يتعلق بشكل كبير بعلاقات الفرد مع البيئة المحيطة وقد تكون العلاقات علاقات إجتماعية، سياسية، ثقافية، طبيعية، إقتصادية (طارق كمال، ٢٠٠٨، ٢٨).

وبالتالي فإن هذه النظرية تعطي الأولوية في تفسير السلوك الإنحرافي للعلاقات الخاصة بالفرد مع بيئته المحيطة أيًا كان جانب هذه البيئة سواء كان اجتماعيا أو ثقافيا أو إقتصاديا ، المهم أن هذه العلاقة علي قدر من اللاتوافق وبالتالي يكون هذا هو الدافع وراء إرتكاب السلوك المنحرف.

غير أن مدحت أبو النصر (٢٠٠٨) يشير إلي أن هناك عدة أبعاد يجب فهم ودراسة وتحليل التفاعل بينها للوصول لتفسير السلوك الإنحرافي (مدحت أبو النصر، م، ٢٠٠٨: ١٣٨ - ١٤٢) وهذه الأبعاد هي : - .

١- البعد البيولوجي:

ويري أصحاب النظريات البيولوجية أن تعشي السلوك الإنحرافي يرجع بشكل رئيسي إلي العامل البيولوجي حيث يعتبر عنصر أساسي وحاسم في تشكيل الشخصية وتحديد السلوك.

ويري أصحاب هذا الإتجاه أن هناك أشخاصاً يولدون مجرمين بمعنى أن لديهم سمات وخصائص فسيولوجية موروثية تجعل منهم منحرفين وجناة، وتتمثل هذه السمات فيما يلي:

إختلاف الرأس ➤

حجما وشكلا عن النمط الشائع في بيئة المجرم.

خلل في نصفي ➤

الوجه والفك والعينين.

إمتلاء الشفتين ➤

والوجنتين وضخامتهما وبروزهما.

خلل في شكل ➤

الذقن.

طول زائد في ➤

للذراعين.

ويتضح من خلال العرض السابق لهذا البعد التصور الواضح في تفسير الإنحراف حيث أثبتت الدراسات أنه لا توجد فروق حقيقية في شكل الجسم بين الجانحين وغير الجانحين.

٢- البعد النفسي:

ويري أصحاب البعد النفسي أن الاضطرابات النفسية هي السبب في ظهور السلوك الإنحرافي وبالتالي فإنهم يتناولوا تفسير ظاهرة الإنحراف من خلال وجهتي نظر:

الأولي :- وهم أصحاب مدرسة التحليل النفسي (فرويد) الذين يرجعون سبب الإنحراف إلي وجود إضطراب في الشخصية والذي يعود لعدة أسباب منها:

➤ الكبت المستمر

في مرحلة الطفولة.

➤ الإحباطات

الشديدة.

➤ القلق الشديد.

➤ إختلاف الجهاز

النفسي للشخصية.

فيري أصحاب هذه المدرسة أن سلوك الجانح يأتي دفاعا عن قلقه وعدم إطمئنأه فالإحباط يثير الشعور بالعدوان، أو نتيجة لإختلاف الجهاز النفسي بمكوناته وعدم إستقراره (الأنا والأنا العليا والهـو).

الثانية :- هم أصحاب المدرسة السلوكية والذي أسسها أيفان بافلوف ومن العلماء الذين استكملوا وسأهموا في هذه النظرية سكرن وجون واطسون وألبرت باندورا، ويرى أصحاب هذه المدرسة أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة وهي بمثابة إستجابات لمثيرات محدودة في البيئة فالإنسان يولد محايدا فلا هو خير ولا هو شرير ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم أنماط الإستجابات المختلفة سواء كانت صحيحة أو خاطئة، وبالتالي فإن هذه المدرسة تنظر إلي سلوك الجانح علي أنه سلوك متعلم فهو عبارة عن عادات سلوكية سالبة إكتسبها الفرد للحصول علي الرغبات (التعزيز) أو سلكها وحصل بعدها علي (التعزيز) أو قد يكون سلوكه كرد فعل أنفعا لي وحصل علي تفريغ بعض شحنات نفسية سلبية.(مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨).

البعد

-٣

الاقتصادي: وإرتفاع اسعار السلع والخدمات وإنخفاض القدرة الشرائية ودلوا علي ذلك بإرتفاع معدلات الجريمة في أوقات الأزمات الإقتصادية وبوجود علاقة طردية بين معدلات البطالة ومعدلات الجريمة ومن أبرز أصحاب هذا الإتجاه كارل ماركس صاحب النظرية الإشتراكية والذي أكد علي ضرورة إصلاح النظام

الإقتصادي إذا أردنا أن نعالج مشكلات المجتمع، وأن إنخفاض مستوى المعيشة والفقر يؤديان إلي الحرمان الذي يؤدي بدوره لصعوبة الحصول علي الإمكانيات اللازمة للحياة مما يفسح المجال لطرق ملتوية للحصول علي الرزق أو الإشتغال بأعمال تافهة الأمر الذي يعرض أصحاب هذه المهن وممارسيها لخطر الإنحراف. وكان هناك العديد من أوجه النقد التي وجهت لأراء أصحاب هذه المدرسة وكان من أهمها أن معظم الفقراء ينحرفون ولكن ليس كل الفقراء منحرفون، بالإضافة لوجود حالات إنحرافية من أسر غنية ولا تعاني مشكلات إقتصادية.(المرجع السابق).

- ٤

البعد الثقافي:

ويستند أصحاب هذا الإتجاه إلي الكثير من الدراسات التي أجريت علي الأطفال المشردين والجانحين ووجدت أن غالبية هؤلاء الأطفال أميون أو شبه أميين وأن إفتقار الأسرة إلي أسس التوجيه السليم لسلوك الأحداث وتقويم شخصياتهم، هذا بالإضافة إلي أن كل مجتمع له ثقافته الخاصه به، كما أن الأمية عامل مهيب للجنوح وضعف المستوى التعليمي يترتب عليه ضعف المستوى الثقافي وهذا يعني إنخفاض المستوى الفكري، هذا والمجتمع يتكون بدوره من مجموعة من الجماعات والتي تمثل كل منها ثقافة فرعية تتفق في بعض جوانبها وتختلف في بعض مع الثقافة الأم (ثقافة المجتمع) وقد تتخذ هذه الثقافات الفرعية شكلا يتصف بالصراع مع ثقافة المجتمع من خلال قيم ومعايير مختلفة مما يزيد فرص الجناح في جماعات المجتمع. وتأتي السلوكيات الجانحة الناتجة عن هذا البعد مثل وجود الطبقات الإجتماعية وأوقات الفراغ وتحقيق الأهداف بفرص غير عادلة. (المرجع السابق).

- ٥

البعد

الإجتماعي: وهو الذي يؤكد علي تفسير السلوك الجانح من خلال تأثير الوسط الإجتماعي علي الفرد فنجد أن الافراد المنتمين لجماعات مظلومة أو مهضوم حقها

كالأيتام نجدهم أحيانا يسلكون السلوك الجانح كإستجابة للحرمان الإجتماعي والإقتصادي، كما يؤثر التفكك الإجتماعي وخاصة اذا استمر لفترة من الزمن علي تواجد السلوك المنحرف، وبالإضافة لضعف دور مؤسسات الضبط الإجتماعي مثل الأسرة والمدرسة.

ومن خلال العرض السابق لهذه الأبعاد يتضح لنا أن اصحاب كل اتجاه يميلون لتفسير السلوك الإنحرافي من المنظور الخاص بمجالهم، ورغم أن كل هذه الأبعاد هامة ومؤثرة في حدوث خطرا لإنحراف إلا أننا لا نستطيع إرجاع السلوك المنحرف إلي أي منهم بمفرده. وبالتالي أخذ العلماء في كل المجالات بتحديد بعض النقاط التي يراها أكثر أهمية في حدوث السلوك المنحرف غير أن هذه العوامل التي تسبب السلوك المنحرف لا تخرج عن كونها ذاتية وبيئية غير أن عبد الرحمن العيسوي يري أن العوامل المؤثرة في حدوث الإنحراف متضافرة ومتفاعلة عبر فترة من الوقت لإحداث هذا السلوك (عبد الرحمن العيسوي، ٢٠٠٦: ١٩).

وبعد أن عرضنا وجهات النظر السابقة في تحديد أهم العوامل المؤدية لإنحراف الأطفال واختلفت كل وجهة نظر حسبما تري أهمية وألوية كل عامل من هذه العوامل واخيرا تجدر الإشارة إلي أن هناك ما يسمي بالإتجاه التكاملي في تفسير الإنحراف حيث يقوم هذا الإتجاه علي أساس أن عاملا واحدا بمفرده لا يكفي في تفسير الإنحراف ، ويشير ماهر أبو المعاطي إلي أن هذا الإتجاه يقوم علي عدة افتراضات وهي : (ماهر أبو المعاطي، م، و عبد العظيم، ص، ٢٠٠٣: ٧٧-٧٨).

- يأخذ الإتجاه التكاملي أبعاد عديدة في تفسير السلوك الإنحرافي مؤكدا أنه لا يوجد هناك عامل واحد يمكنه إعطاء تفسير للإنحراف.
- أن كل من العوامل الإقتصادية والإجتماعية والبيئية والنفسية تدفع إلي السلوك الإنحرافي أو تسهم في أحداث هذا السلوك ولذا لا بد من الإهتمام بهذه العوامل.
- أن تعدد العوامل والأبعاد في تفسير السلوك الإنحرافي يرجع إلي الناحية الإنسانية من ناحية

والبناء العام لشخصية الفرد من ناحية أخرى حيث يشكلان في مجموعهما عوامل ذات أهمية في تفسير السلوك الإنحرافي.

- يؤكد هذا الإتجاه

علي أن العوامل المؤثرة في تفسير السلوك الإنحرافي سواء كانت عوامل ذاتية أو بيئية فإن جميعها عوامل متكاملة ودينامية في نفس الوقت تتفاعل مع بعضها ويؤثر كل منها في الآخر بدرجات متفاوتة.

- التأكيد علي

ضرورة إتباع هذا الإتجاه في بحث ودراسة السلوك الإنحرافي بحيث تشارك فيه كافة التخصصات المعنية بتلك الظاهرة وبذلك يمكن التدخل بفاعلية لإتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية والتنموية من جانب تلك التخصصات للحد من الإنحراف وسرعة مواجهة آثاره والتعامل معه علي أساس المنهج

العلمي.. Type equation here.

• المؤسسات التي تقدم الخدمات للأطفال الأيتام والمعرضين للإنحراف

• هذا ويصنف الإجماعيون المؤسسات التي تقدم الخدمات للأيتام والمعرضون للإنحراف إلي نوعين هما:

مؤسسات

- ١

أولية: وهي المؤسسات الإجتماعية التي تقدم خدماتها للأطفال بصورة مباشرة بمعنى أنها مؤسسات أنشئت بقصد رعايتهم إجتماعيا ويعمل بها متخصصون في الخدمة الإجتماعية مثل أندية الطفل ومكاتب الخدمة الإجتماعية وغيرها.

مؤسسات

- ٢

ثانوية: وهي مؤسسات تهدف لرعاية الأطفال رعاية إجتماعية كجزء من أهدافها الأساسية كالمؤسسات التعليمية والصحية والاقتصادية وغيرها. (جابر عوض، أبو الحسن إبراهيم، ١٩٨٠، ٢٠٠٤)

أما عن مؤسسات رعاية الأطفال المنحرفين والأيتام المعرضين للإنحراف فتبينها سلوي الصديقي وآخرون ٢٠٠٢ : (سلوي عثمان ، وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١٧٣ : ١٨٠) كما يلي

- :

-١

مركز التصنيف

والتوجيه: وهو يقوم بإستقبال الأطفال المحكوم عليهم وحالات الأيداع المطلوب إعادة تصنيفها ويتولي توزيعهم علي مؤسسات الأيداع الملائمة من حيث الجنس والسن وطبيعة الإنحراف ودرجته والمستوي العقلي، علي أنه بالنسبة لضعاف العقول وذوي العاهات من الأطفال والأيتام فيتم تصنيفهم وتحويلهم إلي المؤسسات الخاصة بهم والتابعة للإدارة العامة للتأهيل الإجتماعي للمعاقين. كما أن المركز يعتبر أيضا مصدرا لتبادل المعلومات بين المؤسسات ويخضع للإشراف المباشر الإدارة العامة للدفاع الإجتماعي.

-٢

الوحدة

الشاملة: وهي التي تختص بإستقبال الأطفال المنحرفين والمعرضين للإنحراف لدراسة أحوالهم والتحفظ عليهم مؤقتا أو تتبّع أحوالهم وأيوأئهم حتي تتوفر البيئة الملائمة لخروجهم أو أنتقالهم لمؤسسات الأيداع.

ويحدد بقرار من وكيل الوزارة للرعاية الإجتماعية الأقسام التي تتضمنها كل وحدة شاملة شروط القبول بها من بين الأقسام التالية:

أ- **مركز الاستقبال:** ويختص بدراسة حالات الأطفال والتصرف في شأنهم وذلك من الفئات التالية

- الأطفال الذين يحضرهم ذووهم ولأيجادون من يهتم بهم نظرا لعدم وجود عائل.
- الأطفال الذين يحضرون من تلقاء أنفسهم للمساعدة في شأنهم.
- الأطفال المحولون من هيئات مختلفه لوجودهم في الشارع وعدم وجود من يرعاهم.
- الأطفال الذين

يتم القبض عليهم لتعرضهم للإنحراف أو لإرتكابهم جريمة.

ب- **دار الملاحظة:** وهي التي تختص بحجز الأحداث ممن يقل سنهم عن خمسة عشرة سنة والذين تري النيابة العامة أو القضاء أيداعهم فيها مؤقتا بقصد التحفظ عليهم وملاحظتهم

لحين الفصل في أمرهم، هذا ويجوز قبول حالات تزيد عن خمسة عشرة سنة ممن لا تتوفر فيهم خطورة إجرامية علي أن توفر الشرطة الحراسة اللازمة للحفاظ عليهم.

ج- دار الضيافة: وهي تختص بأيواء الأطفال الذين تحكم عليهم المحكمة بتسليمهم لها كعائل مؤتمن أو حالات التطوع للذين هم في حاجة ماسة إلي هذه الرعاية لتصدع أسرهم و يسفر البحث الإجتماعي عن وجوب قبولهم حتي تتوفر في الحالتين الظروف الملائمة لإعادتهم إلي المجتمع، ويجوز أن تقبل دور الضيافة حالات الأيداع ممن أنها فترة التدبير المحكوم بها ولم يتم علاجهم إجتماعيا وإعدادهم لمواجهة المجتمع الخارجي أو الظروف الأسرية.

د - دار الأيداع: ويودع بها الأحداث الذين تحكم المحكمة بأيداعهم بها وتتشأ الوحدات الشاملة بالمحافظات التي لا توجد بدائرتها مؤسسات أيداع أو بها مؤسسات ولكنها لا تكفي لإستيعاب المحكوم عليهم بالأيداع، أما المحافظات التي ليس بها دار الأيداع أو وحدة شاملة فيحول الأطفال لأقرب دار وذلك طبقا لتصنيف المؤسسات.

هـ- مكتب توجيه المراقبة الإجتماعية والرعاية اللاحقة:

ويقوم بدراسة الحالات المحولة إليه اجتماعيا وطبيا ونفسيا للوقوف علي عوامل الإنحراف ورسم خطة العلاج الواجبة وكذلك تقديم التقارير المطلوبة للمحكمة والإشراف علي تنفيذ التدابير المنصوص عليها في القانون ، ويقوم أيضا بدراسة حالات الخطورة الإجتماعية الاخرى كحالات الغياب عن مسكن الأسرة وتتبعها وإرشادها وتوجيهها لوقايتها من الإنحراف ، كما يقوم المكتب أيضا بتنفيذ برنامج الرعاية اللاحقة لخريجي المؤسسات ولتنظيم العمل بهذا الشأن ينص القرار الوزاري رقم ٢٤٦ لسنة ١٩٨٤ علي أن يكون للمراقب الإجتماعي (٢٥) حالة في الحضر و (٢٠) حالة في الريف وعلي أن تتحدد مهمة المراقب الإجتماعي لتوجيه وإرشاد الأسرة.

و- دور ضيافة الخريجين:

ويلحق بها خريجو المؤسسات الذين تم اعدادهم مهنيا أو تعليميا وتم الحاقهم باعمال مناسبة أو معاهد تعليمية اعلي في البيئة الطبيعية ويثبت من البحث الإجتماعي حاجتهم إلي الإقامة مؤقتا لحين تدبير محل اقامة دائم لهم أو إعادتهم إلي أسرهم كما يجوز أن يلحق بها الحالات من غير خريجي المؤسسات التي يثبت من البحث الإجتماعي حاجتهم للإقامة بدار

الضيافة مؤقتا، هذا وجدير بالذكر أنه لا تزيد مدة بقاء الخريج في دارالضيافة أكثر من ثلاث سنوات وتعمل الدار علي الحصول علي مساعدة مالية للخروج من إحدى جهات المساعدة معاونة منها لبدء حياة الجديدة إذا كان في حاجة إليها.

مؤسسات

٣-

الأيداع:

ويتم أيداع الأطفال المحكوم عليهم بها بقصد إعادة تنشئتهم إجتماعيا وتاهيلهم وإعدادهم للعودة للبيئة الطبيعية بعد إعداد البيئة لذلك ثم متابعتهم بعد تخرجهم من خلال برامج الرعاية اللاحقة ضمانا لتوافقهم مع البيئة الطبيعية، هذا ويحدد وكيل الوزارة للرعاية الإجتماعية بقرار من نوع المؤسسة حيث كونها مفتوحة أو شبه مفتوحة أو مغلقة (عقابية) بالإضافة أيضا لتحديد الأقسام التي تضمها كل مؤسسة من الأقسام الآتية:

قسم الإستقبال

أ-

ب - قسم الأيداع ج - قسم الضيافة د - قسم المراقبة الإجتماعية والرعاية اللاحقة.

كما يحدد أيضا شروط القبول بالمؤسسات المفتوحة والمؤسسات شبه المغلقة. وفيما يلي بعض التوضيح لكل نوع من المؤسسات:

المؤسسات

المفتوحة:

وهي تقوم علي فكرة الثقة في الطفل تنمية إحساسه بالمسئولية ولذلك فهذه المؤسسات تتميز بأنها بغير أسوار أو قضبان أو أقفال والحراسة فيها ضعيفة وذلك لأن نزلائها يحترمون النظام ولا يحاولون الهرب إقتناعا منهم بجدي وجودهم فيها ومن أهم مزايا هذا النوع من المؤسسات ما يلي:

إعادة الثقة للطفل

➤

وإشعاره بأن المجتمع لا يعامله معاملة عدائية وهذا يسهل عملية توافقه الإجتماعي.

➤ هذه المؤسسات توفر للطفل فرصة أيجاد العمل المناسب في الوقت المناسب فظروف الحياة في المؤسسة لا تختلف عن ظروف العمل خارجها.

➤ تجنب الطفل فيها مخالطة الأطفال المنحرفين والذين يمثلون نزلاء المؤسسات المغلقة. ورغم هذه الميزات فإنها تنتقد من ناحية أنها تيسر للطفل سبيل الهرب وفضلا عن ذلك فإنها لا تناسب إلا نزيلا معيناً تعلق لديه قيمة الحرية علي كل قيمة وهو أمر لا يتحقق بشكل كبير إلا بالنسبة لأشخاص علي درجة معينة من الثقافة والتهديب. وقد يتم تلافي هذه العيوب إذا تم اختيار الطفل المناسب لأيداعه فيها لتحقيق الهدف منها.

• المؤسسات شبيه

المفتوحة:

يتطلب الأمر أحيانا وضع الأطفال المحكوم عليهم في مكان أشد حراسة من المؤسسات المفتوحة وأكثر تحررا من المؤسسات المغلقة وذلك إذا كانت حالتهم تتطلب وسطا بين الثقة الكاملة والقيود المطلقة، وتقبل هذه المؤسسات الأطفال مرتكبي الجنايات والجنح الذين لن يحولوا إلي المؤسسة العقابية المغلقة رغم خطورتها نظرا لجواز عدم الحكم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية ، كما يجوز أن تقبل حالات من المؤسسات المفتوحة والتي يتضح من البحث الإجتماعي عدم ملائمة برامج هذه المؤسسات لرعايتهم وكثرة هروبهم من المؤسسات المفتوحة.

• المؤسسات

المغلقة:

وهي مؤسسات تشبه السجون من حيث التحفظ والأمن والحراسة والرقابة ولكن يظل قوامها الرعاية الإجتماعية للطفل. وتضم هذه المؤسسة وفقا للقرار الوزاري رقم ٣٢١ لسنة ١٩٨١ والمعدل بالقرار رقم ١٢٤ لسنة ١٩٨٨ الأقسام الآتية:

قسم الحجز

١-

الاحتياطي ويستقبل الأطفال الأكثر من خمسة عشرة سنة الذين لم تقرر النيابة التحفظ عليهم.

الأقسام

الإجتماعية وتتكون من مركز الاستقبال وأقسام الأيداع وقسم الرعاية اللاحقة والورش اللازمة للتدريب المهني.

ومن خلال التوضيح السابق لأنواع المؤسسات التي ترعى الأطفال الأيتام والمعرضين للانحراف يتضح لنا مآلي:

- إهتمام الدولة بفئة الأطفال الأيتام وخطورة عدم تقديم الرعاية لهم.
- توفير المؤسسات والكوادر اللازمة لرعاية هذه الفئة.
- محاولة إلحاق هذه الفئة بالتنمية الإجتماعية عن طريق الأعمال المهنية والتدريب والتعليم.
- الإهتمام بوضع قوانين خاصة بهؤلاء الأطفال وفصلهم عن المخالفين والمجرمين الكبار.
- تعمل الدولة من خلال هذه المؤسسات علي نشر الوعي بأن المجتمع لا يعادي هؤلاء الأطفال وإنما يتقبلهم علي أنهم فقدوا الرعاية والمناخ الملائم للتنشئة وبالتالي محاولة تعويض ذلك لهم.
- الإهتمام بالفتيات المعرضات للانحراف الجنسي حتي يصل الأمر بسحب الوصاية من أوليائهم إذا ثبت عدم صلاحيتهم لتنشئتهم تنشئة صالحة.
- الإهتمام بمتابعة هؤلاء الأطفال حتي بعد تخرجهم من دور الرعاية وذلك لضمان التأكد من إعادة توافقتهم مع بيئاتهم الطبيعية.
- العمل علي أسس علمية في تقديم الرعاية لهؤلاء الأطفال بداية من تصنيفهم وحتى إختيار

المؤسسات التي تناسب كل تصنيف من هذه التصنيفات وذلك لضمان أقصى استفادة من الخدمات المتوفرة لهم.

ونستنتج من هذه المؤشرات ضرورة الإهتمام بهؤلاء الأطفال وخاصة من جانب تعليمهم وتدريبهم وإكسابهم المهارات والقدرات العقلية المناسبة لتسير جنباً إلى جنب التعليم والتدريب وإكساب القدرات المهنية وهو الشئ الذي تقوم به المؤسسات بشكل كبير، بالإضافة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات للمساهمة في تحقيق الهدف الذي ينشده المجتمع لهؤلاء الأطفال حيث تقديم رعاية إجتماعية ونفسية شاملة تعمل على إعادة توافقتهم مع البيئة وإحاقهم بعجلة التنمية في المجتمع، وإذا كان هناك ضرورة حقيقية لتضافر جهود التخصصات المختلفة لدراسة وبحث هذه الظاهرة وإقتراح أنسب الوسائل لعلاجها فإن مهنة الإخصائي النفسي والإجتماعي عليهما دور رئيسي بين هذه التخصصات حيث أن هذه الظاهرة يتدخل فيها الكثير من العوامل الإجتماعية والنفسية المسببة لتعرض هؤلاء الأطفال الأيتام للإنحراف وبالتالي أخذ القائمين على المهنة إقتراح الطرق والوسائل المناسبة لعلاج هذه الظاهرة. بالإضافة إلى إقتراح الأدوار المهنية التي يقوم بها كل من الإخصائي الإجتماعي والنفسي في المؤسسات التي ترعى هؤلاء الأطفال وذلك تحقيقاً للأهداف التي تسعى إليها المؤسسات وبالتالي الوصول للأهداف التي يسعى إليها المجتمع بشكل عام.

ويري جابر عوض (جابر عوض، أبو الحسن إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٠٨ - ١٠٩) أن مهنة الخدمة الإجتماعية أدواراً تقوم بها إلا أن هذه الأدوار يجب أن تكون في الاطار الملائم لتنفيذ القانون الخاص بتنظيم العمل مع الأطفال الأيتام والمعرضين للإنحراف ونذكر من هذه الأدوار ما يلي:

- إكساب الأطفال السلوكيات الإجتماعية المرغوبة والتي تناسب قيم المجتمع ومعاييره من خلال الأسرة والمدرسة.
- تعديل بعض السلوكيات غير المرغوبة عن طريق العلاج الجماعي والمقابلات الجماعية.

➤ تربية الأطفال
وتعليمهم الأدوار الإجتماعية التي تتناسب مع قدراتهم من خلال جماعات النشاط.

➤ مساعدة الأطفال
علي تقبل المجتمع ونظمه من مؤسسات وسياسته عن طريق التربية المجتمعية.

➤ محاولة تكوين
ذات الطفل علي أسس سليمة وإستشارة الخبراء في تنشئتهم.

➤ مساعدتهم علي
إكتساب معارف ومعلومات جديدة تؤدي إلي تكوين الشخصية السليمة.

➤ تعليم الأطفال
وإكسابهم مهارات معينة تسهل عليهم القيام بأدوارهم داخل الأسرة والمجتمع.
ومن خلال عرض هذه الادوار يتضح لنا مدي توافق هذه الدراسة وملائمتها لتحقيق
هذه الأهداف ويظهر ذلك بشكل واضح في الأهداف التي تتعلق بالاستعانة بالخبراء ،
وتكوين ذات الطفل علي أسس نفسية سليمة ، وإكسابهم مهارات تعينهم علي القيام بأدوارهم
داخل الأسرة والمجتمع.

➤ نموذج حل
المشكلة:

لقد ظهر نموذج حل المشكلة علي أساس فلسفي وهو أن حياة الإنسان مجموعة من التحديات التي يجب أن يدرّب علي مواجهتها وحلها وبالتالي يصبح أكثر قدرة علي تعلم كيفية مواجهة المشكلات مستقبلاً، ولقد وضعت هيلين بيرلمان هذا النموذج معتمدة علي عدد من المصادر والأفكار والنظريات التي تؤكد أن المشكلة لا يمكن التعامل معها إلا من خلال الفرد الذي يعاني منها حيث يكون هو القادر علي حلها من خلال إستخدام طاقاته وتوظيف قدراته.

فلسفة نموذج حل المشكلة: (علي حسين وآخرون ، ٢٠٠٢ : ١١٥)

تقوم فلسفة هذا النموذج علي أن الحياة الإنسانية ليست إلا سلسلة من عمليات مستمرة لحل المشكلة ويجب أن يتم الإهتمام بالمستقبل أكثر من الإهتمام بالماضي وكل ما يحيط بالعمل من قوي يؤثر فيها ويتأثر بها إنما هي عوامل مساعدة علي التغيير الذي يحدث في الشخصية ، ولا تتوقف عملية التغيير بوصول الإنسان إلي سن معينة ولكنها مستمرة منذ لحظة الميلاد حتي الوفاة وأن عجز الفرد عن المكافحة والنضال مع مشكلاته إعتياداً علي نفسه مرتبط بحدوث الإضطراب في أحد الجوانب :

* **الدافعية:** وتعني أيجاد الحافز لحل المشكلة والعمل علي حلها بأساليب مناسبة ويجب التركيز علي تحرير وتعبئة وإعطاء التوجيه والدافعية عند صاحب المشكلة لحل مشكلته .

* **الطاقة:** وتعني قدرات الذات والطاقات العقلية والإتغالية والأدائية وممارسة وظائف الذات (الإدراك - الشعور - المعرفة - الفهم - الإختيار - الحكم - الإنتقاء - الأداء) وذلك من أجل حل المشكلة بأسلوب مناسب .

* **الفرص:** ونعني بالفرص الموارد والمساعدات التي يمكن الوصول إليها من مساعدة الفرد صاحب المشكلة علي تخفيف أو مواجهة المشكلة .

الخصائص الأساسية للنموذج: (علي حسين، وآخرون، ٢٠٠٢: ١١٦)

➤ يعتبر النموذج محاولة لجمع الأفكار المتباعدة بين المدرستين الأساسيتين للممارسة في خدمة الفرد (المدرسة التشخيصية والمدرسة الوظيفية) في إطار تركيبى حاول بقدر الأمكان أن ينتقي الجوانب الأيجابية ويستبعد الجوانب السلبية في كل منها .

➤ أن نموذج حل المشكلة يعني عمليات عقلية ومنطقية وذلك من خلال المشكلة التي نواجهها .

➤ أن نموذج حل المشكلة لا يعني السيطرة والتحكم في الأفراد أو الموضوعات أو الظروف التي تجعلهم في إنقياد وذلك من خلال قيادتهم من المشكلة إلي الحل .

➤ أن النموذج
لأيمثل سلسلة من الإستراتيجيات قهرية، ثابتة ومنظمة تحكمها قوانين المنطق
التجريدي بل يتسم بالمرونة في تناول الصعوبات التي تحتاج إلي حل.

➤ أن عملية
المساعدة في هذا النموذج تعني فترة من التحرك للأمام بين مجموعة من
العناصر النشيطة وهم الإحصائي النفسي _ العميل _ المحيطين _ حيز
الحياة _ الظروف المحيطة بالعميل.

➤ أن هدف عملية
المساعدة هو تحرير ذات العميل وممارسة وظائف الذات لدي العميل
(الإدراك _ الشعور _ المعرفة _ الفهم _ الإختيار _ الحكم _ الأداء) وذلك
من اجل تعبئة دافعية الفرد نحو التغيير وكذلك إتاحة الموارد البيئية لأداء
الفرد لأدواره بشكل مناسب.

➤ تستند عملية
المساعدة إلي العلاقات التي تنشأ بين العميل والممارس بحيث تصبح تلك
العلاقات هي الوسط الملائم لقيام عملية المساعدة.

➤ يعتبر نموذج حل
المشكلة بناء إنتقائي تتبع جذوره النظرية من سيكولوجية الذات، ومن بعض
المفاهيم المستمدة من نظريات التعلم كما أنه غني بالإفتراسات المستمدة من
الناحية النفسية بجانب مهنة الخدمة الإجتماعية وذلك من خلال التفسيرات
المستمرة للعلاقة بين الإنسان والبيئة.

ومن هنا نستطيع القول بأن نموذج حل المشكلة يستهدف رفع مستوي توافق العميل
مع بيئته ومجتمعه وتحقيق أكبر قدر من الرضا عن حياته اليومية في تعامله مع الآخرين
وذلك عن طريق:

تحديد الحقائق

- ١

التي تشتمل عليها المشكلة.

-٢

التفكير في

الحقائق التي تم التوصل إليها بمعنى تحديد الأسباب وتنظيمها بشكل عقلي وأيجاد العلاقات المتبادلة بينها ثم التوصل إلي مغزي هذه الأسباب.

-٣

التوصل إلي

إتخاذ بعض القرارات أو الإختيارات المتعلقة بحل المشكلة.

ويتم تنفيذ العمليات السابقة من خلال عملية المساعدة والتي تتضمن عدة مراحل وهي

: (علي حسين وآخرون ٢٠٠٢ ، ١٢٨:١٤٦)

المرحلة الأولى: مرحلة الإتصال وتشمل البدء مع الفرد ومساعدته علي تفهم مشكلته.

المرحلة الثانية: مرحلة التقدير وتتضمن عدة خطوات:

تقدير المشكلة:



تعتبر عملية "تقدير المشكلة" هي الأساس الأول للخطوات المهنية حيث تعتمد عليها جميع خطوات التدخل المهني التالية وتستهدف هذه العملية التحديد الدقيق للمشكلة بصورة واضحة ومبسطة بالإضافة إلي تحليل أبعادها المختلفة وصولاً لتحديد إستراتيجية مناسبة للعمل كما تتضمن هذه العملية جمع اكبر قدر من المعلومات والبيانات عن المشكلة والتفكير في اسبابها وكيفية التوصل لأيجاد حلول مناسبة لها مع مراعاة رغبات العميل وامكاناته التي يمكن إستغلالها للتوصل للحل.

وضع وتحديد



الأهداف: وهي عملية تهدف لتحديد الوضع المطلوب تغييره وتحديد الأفعال المرتبطة به والمطلوب العمل علي حلها أو تغييرها بالإضافة إلي تحديد التغييرات المرغوبة والتي من الممكن أن تنصب علي الفرد نفسه أوعلي البيئة المحيطة به، كما أنه يجب أن يراعي عند تحديد الأهداف أن ترتبط هذه الأهداف برغبات العميل ونتائج تفكيره كما أنها يجب أن تكون أهداف عملية وتحدد بصورة يمكن قياسها، بالإضافة إلي أن الأهداف يجب أن تتلائم مع أهداف ووظيفة المؤسسة، كما أن هناك أهداف عامة لنموذج حل المشكلة يجب مراعاتها عند وضع تحديد الأهداف وهي إستخدام قدرة العميل ومساعدته

علي الإلتزام وضمان مشاركته وتحديد أولوياته.(المرجع السابق علي حسين وآخرون (٢٠٠٢)

تحديد

الإستراتيجيات والخطط اللازمة: وتتأثر هذه الخطوات بالخطوة السابقة وهي تحديد الأهداف وذلك لأن التحديد الدقيق للأهداف يعكس مناطق إهتمام العميل وبذلك يمكن التركيز عليها وإستغلالها ،والإستراتيجية هي خطة يشترك في وضعها كل من الإخصائي الإجتماعي أو النفسي والعميل وتكون بمثابة الدليل الموجه لهما اثناء التنفيذ.

المرحلة الثالثة مرحلة التنفيذ وتتضمن الخطوات التالية:

- ١ - تنفيذ الخطة أو الإستراتيجية: وتعتبر هذه الخطوة هي قلب عملية حل المشكلة فهي تمثل مرحلة الإنجاز وتحقيق الأهداف حيث يتم ترجمة خطط العمل الموضوعة من قبل ، ولكي يتم تنفيذ الخطة أو الإستراتيجية بنجاح يجب أن يتم التركيز علي العملاء لتحديد المهام وللقيام بإنجازها.
- ٢ - الإنهاء: وهي الخطوة التي تأتي بعد خطوة تنفيذ الخطة وفيها يشعر العملاء بقلّة الوقت الباقي مما يجعلهم يشعرون بصعوبة تنفيذ المهام المطلوبة منهم، ويراعي إستخدام مشاعر العملاء في هذه المرحلة لإتمام المهام وإستكمالها.
- ٣ - التقييم النهائي: تمثل هذه الخطوة مكانة هامة في نموذج حل المشكلة ويعتبر التغيير الواضح والملحوظ من المؤشرات الهامة لهذه الخطوة مع مراعاة أن هذه الخطوة تعتبر خطوة مستمرة من البداية حتي النهاية كما يفيد التقييم في تحديد مدى إيجابية الخطة الموضوعة والأساليب المستخدمة في الحل.(علي حسين وآخرون ٢٠٠٢).

المرحلة الرابعة المهارة:

بدا الإهتمام بتعريف المهارة عندما دعت المجلة الأمريكية لعلم النفس الصناعي عالم النفس البريطاني "pear" بيير" ليدلي بوجهة نظره في المهارة فأشار إلي أن المهارة متعلمة وتعتبر عن المستويات المرتفعة للأداء (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٤ : ١٤).

غير أن المهارة كان لها دور في العلوم الإجتماعية التي تعتمد علي التطبيقات في الميادين المتعددة فهي تعرف في علم النفس التربوي بأنها درجة الكفاءة والجودة في الأداء، في حين أنها تدل علي الشخص الماهر في قدرته الإنتاجية في المجال الصناعي أما في اطار المهن الإجتماعية والنفسية فتعرف بأنها القدرة علي تطبيق المعلومات النظرية بفاعلية مما يعني ممارسة العمل المهني في سهولة وإقتدار، ومن ثم ترتبط المهارة بإختيار المعلومات المناسبة للموقف وممارسة النشاط المهني الملائم للأهداف المحددة. (عفاف عبد المنعم، ١٩٩٨ : ١٤).

وتشير المفاهيم السابقة للمهارة إلي أحد الجوانب الهامة من خصائص المهارة وهو أن المهارة يمكن تعلمها وهذا ما جاء في تعريف بيير وأكده ما جاء في تعريف المهارة في المجال الإجتماعي حيث يلتحق الطالب بالمؤسسة التعليمية ويكون لديه الإستعداد فقط لإكتساب المهارة غير أنه يتعلمها ويكتسبها من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة . غير أن هناك العديد من التعريفات للمهارة ولكنها غالبا ما تشير إلي أنها أحد أهم جوانب الخبرة المتنوعة وعلي سبيل المثال نذكر بعض هذه التعريفات فيما يلي :

يذكر مجدي إبراهيم (٢٠٠٤) في موسوعة التدريس المهارة علي أنها ذلك الشئ الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم ويسر ودقة وقد يؤدي بصورة عقلية أو بدنية، ويضيف قائلاً أن المهارة نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة (مجدي ابراهيم، ٢٠٠٤ : ١٨٢٥).

وبهذا نجد أن المفاهيم السابقة ركزت علي عدة جوانب للمهارة مثل أن المهارة خبرة يمكن تعلمها من خلال التدريب والممارسة وأن أحد جوانبها هو الجانب العقلي فالمهارة لا تقتصر فقط علي الجانب البدني مما يعطيها أولوية في التعامل مع المواقف التي يمر بها الفرد حيث تساعده علي حل مشكلاته بنفسه .

أما فؤاد قلادة فيتحدث عن المهارة في عدة نقاط وهي : (مجدي ابراهيم، ٢٠٠٤ : ١٨٢٦)

- أن المهارة عملية فيزيقية عقلية عاطفية.
- تتحسن المهارة من خلال التدريب والممارسة.
- تتطلب المهارة المعلومات والمعرفة.
- تؤسس المهارة علي عدد من المهارات الفرعية التي يمكن تحديدها ويمكن إستخدامها منفصلة.
- يمكن إستخدام المهارة في مواقف متعددة.

ويعرفها "لوك" lock" ١٩٩٠ بقوله أن المهارة سلوك متعلم يكتسب خلال مراحل مختلفة ، ويمكن أن تتحسن بالممارسة وتتوقف درجة إكتسابها علي مستوي ذكاء الفرد وقدرته علي معالجة البيانات والمعلومات المطلوبة (السيد أبو هاشم ، ٢٠٠٤ ، ١٨). ويربط هذا المفهوم بين تعلم المهارة وتمييزها وبين مستوي ذكاء الفرد وقدرته علي معالجة البيانات والمعلومات وبهذا فإن قدرات الفرد الذاتية لها دور في تعلم وإكتساب المهارة. ويشير جمال عبد السميع (١٩٩٦) إلي أن المهارة هي القدرة علي القيام بنشاط عقلي وإنفعالي أو حركي أو كلاهما معا ويتطلب تعلمها أو إكتسابها السهولة والدقة واقتصاد الوقت في أدائها (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٤ ، ١٥).

ويري مجدي ابراهيم اسماعيل (١٩٩٧) المهارة علي أنها قدرة الفرد علي تنفيذ عمل معين من الأعمال المختلفة في أقل زمن ممكن وبسهولة ودقة وكفاءة مع فهم نتائج كل خطوة والوصول إلي الهدف مباشرة بدلا من التخبط العشوائي (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٤ ، ١٥).

ويشير هذا التعريف إلي أحد الجوانب المهمة في المهارة وهي الوصول بالفرد للهدف المنشود بصورة مباشرة لأنه في معظم الأحيان قد تتمثل الصعوبة في طريقة الوصول للهدف وليس في الهدف كونه صعب.

غير أن أحمد ابراهيم احمد (١٩٩٨) يرى أن المهارة هي تلك العمليات التي تزيد من القيام بالأداء بدرجة معقولة من السرعة والإتقان مع الإقتصاد في الجهد وقد تكون حركية أو عقلية أو إجتماعية (المرجع السابق أبو هاشم، ٢٠٠٤، ١٧).

وكذلك تعني الخطوات والتدريبات التي يمر بها الفرد لتحسين أدائه وكفاءته في عمل ما (أبو هاشم، ٢٠٠٤، ١٨)، وتعني المهارة هنا القدرة علي الأداء السريع المدقق المضبوط وعليه فإن السلوك الماهر هو ذلك السلوك الذي يؤدي في سرعة وفي تدقيق وفي طريقته خبرة واعية مدربة (حسني عصر، ٢٠٠٥، ٤٩).

وتعرف المهارة في قاموس ويبستر علي أنها قدرة إنجازية خاصة متوارثة ومكتسبة تميز الفرد عن الآخرين في ممارسة أنشطة معينة (إحسان زكي، وآخرون، ٢٠٠٤، ١٢). ويتضح لنا من هذا المفهوم أهمية العامل الوراثي في إكتساب المهارة في قيام الفرد بأداء ماهر في مجال معين وتشير ناهد عباس (١٩٩٩، ١٨٤) إلي المهارة علي أنها أداء الفرد لمجموعة من الأفعال والأنشطة القائمة علي الفهم والقدرة والإبتكار والتنظيم والتجزئة والإستخدام المنظم للوقت والإمكانيات بطريقة تساعده علي مواجهة مشكلاته، ويتضح لنا من هذا التعريف التركيز علي أداء الفرد لأنشطة معينة وأن هذه الأنشطة يجب أن تكون قائمة علي الفهم بحيث يفهم الفرد الغرض منها والطريقة الصحيحة للقيام بها مع تنظيم وقته لعمل كل نشاط في الموقف والوقت المناسب للوصول للهدف المرغوب ، غير أنها أضافت أن أحد جوانب هذه المهارة هو القدرة الإبداعية أو القدرة علي الإبتكار مما يدعم توليد حلول ذاتية من داخل الفرد تجاه مشكلته وبالتالي تحقيق أفضل النتائج.

مكونات المهارة : -

يرى البعض أنه يمكن تحديد مكونات المهارة حيث نجد أنه تشتمل علي ثلاثة

مكونات أساسية وهي:

١ - مكون معرفي: فالمهارة كنوع من أنواع التعلم تتطلب جوانب معرفية وعمليات عقلية حيث أن أول مستويات تعلم المهارة هو الإدراك الذي يدخل ضمن العمليات العقلية وعلي هذا الأساس فإن المهارة لا تعتبر نشاطا حركيا فحسب بل لها مكون آخر هو المكون المعرفي.

٢-المكون السلوكي الادائي: وهو مكمل للمكون المعرفي والأداء هو ما يصدر عن الفرد من أفعال سلوكية قابلة للملاحظة وينقسم الأداء إلي نوعين هما الأداء العادي (الحد الأدنى من الإنجاز الفعلي) والأداء الماهر (المستوي العالي من الإنجاز الفعلي)

٣-المكون الوجداني الإتفعالي: وهذا المكون شأنه شأن المكونات الأخرى للسلوك الإنساني حيث أنه قابل للإكتساب والتعديل والتغيير وهو مرتبط بالمكونات الأخرى للمهارة.

بينما ترى صافية محمد (١٩٩٧) أن المهارة الإجتماعية تتحدد بمكوناتها المعرفية بالقدرة علي ترجمتها سلوكيا وتتحدد أهم مكونات المهارة الإجتماعية كما يلي: (السيد أبوهاشم، ٢٠٠٤، ٣٦)

مكون معرفي

أ-

ويتضمن:

قواعد ومفاهيم

➤

المهارة وتتمثل في معايير السلوك التي يجب علي الفرد أن يسلكه وتلك التي عليه أن يتجنبها أو يكف عن ممارستها.

أهداف الموقف

➤

الإجتماعي: ويتمثل في إدراك الفرد بدوافع الآخرين في مواقف التفاعل.

السياق

➤

الإجتماعي: ويتمثل في معرفة الفرد للسياق الذي يحدث فيه التفاعل الإجتماعي الأيجابي وما يطرأ عليه من تغييرات.

تأثير السلوك

➤

علي الآخرين: ويتحدد في ضوء قدرة الفرد علي التحكم في سلوكه وتقييمه له ومعرفة مدي تأثيره علي الآخرين وفي مقدرة علي مواجهة نجاحه أو فشله الإجتماعي ومواصلة لتعديل سلوكه وفقا لمتطلبات الموقف.

المكون الأدائي:

ب-

ويتحدد هذا المكون في قدرة الفرد علي ترجمة معرفته للمهارة والتعبير عنها في سلوك ماهر وعلي الرغم من أن معظم الافراد يمتلكون القدرة علي ذلك إلا أن هناك أفراد يخفقون في تحقيق ذلك.

هذا ويمكننا تطبيق المكونات السابقة للمهارة علي إكساب الطفل حل المشكلة حيث نبدأ بتعليمه مفهوم وقواعد المهارة والسلوك والقواعد التي يجب أن يسلكها ليصل للأداء الماهر في حل المشكلة، ثم تعليم الطفل كيفية تحديد أهداف الموقف الإجتاعي الناتج عن تفاعله مع الآخرين وتأثره بهم وبالتالي تحديد جوانب السلوك المؤثرة في الموقف و إكسابه القدرة علي تنفيذ هذا السلوك وتنمية قدراته علي مواجهة الموقف وما ينتج عنه من نجاح أو فشل وإعطائه القدرة علي تقييم هذه النتائج.

ومن خلال تكرار هذه العمليات في كافة المواقف التي تواجه حياة الطفل فإنه يبدأ في إكتساب القدرة علي تحويل المعرفة لسلوك ماهر يصل به إلي حل المشكلة التي تواجهه، وأخيرا يمكننا القول أن هذه المكونات لا تتفصل عن بعضها وإنما تكمل بعضها الآخر للوصول لأفضل أداء ممكن.(المرجع السابق).

تاسعا : مفهوم المشكلة وحل المشكلة:

أ - مفهوم المشكلة: يتحدث Alex Gitterman & Carel.B عن المشكلة علي أنها حاجة أو مأزق يجب تحديدها وتعريفها وقياسها ومعرفة ما سوف يتم حيالها (Alex Gitterman & Carel B.Germain,2002,p.10) ويتحدث عنها Joel M.Charon علي أنها موقف لا يتناسب فيه سلوك الفرد مع القيم والأهداف الخاصة بالجماعة أو المجتمع وبالتالي يختلف تحديد المشكلة وتعريفها من مجتمع أو جماعة لأخري (Joel M.Charon ,2006,p.5) كما يحددها كل من Joanne Levien & Naomi L.Brill 2005 علي أنها صعوبة حالية يمر بها الفرد ويحتاج المساعدة ليتغلب عليها .ويشير المعني العام لكلمة مشكلة إلي وجود صعوبات ما إزاء موضوع معين وقد تكون هذه الصعوبة غموضا في المعني أو تعذرا للحل أو حتي تعددا للحلول وبالتالي صعوبة الإختيار من بينها ولذلك فقد تكون المشكلة نظرية أو عملية أو ربما مزيجا بينهما(سناء سليمان ، ٢٠٠٦ ، ٢٢).

وتعرف المشكلة علي أنها أي موقف حياتي أو مهمة حالية أو متوقعة والتي تتطلب إستجابة من الأداء الوظيفي الملائم ولكن هذه الإستجابة لا تظهر ولا تكون متاحة لدي الشخص أمام بعض العوائق (Mary McMurrans,James)

5,p.4,2005,p.4) (Mcgvire,2005,p.4,p.5) . كما أن المشكلة ممكن أن تعرف أيضا علي أنها موقف يواجه الفرد أو مجموعة أفراد ويحتاج هذا الموقف إلي حل حيث لأيري الفرد طريقا واضحا أو ظاهرا للتوصل إلي الحل المنشود (سناء سليمان، ٢٠٠٦، ٢٣).

ويشير هذا المفهوم إلي أحد النقاط الهامة والتي تعتبر من أهم الجوانب التي تتطرق إليها هذه الدراسة وهي التوصل لدور الممارس العام في إكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة والتي تعتبر طريقا واضحا ظاهرا للتوصل إلي الحل المنشود للمشكلات التي يعاني منها هؤلاء الأطفال، ويعرف فتحي الزيات (٢٠٠١) المشكلة بأنها مهمة تعليمية شبه معقدة ، تعرض بشكل لا يطابق بعض المجالات المألوفة. أما فتحي جروان ٢٠٠٢ فيعرف المشكلة بأنها موقف ينطوي علي خلل أو أزمة بحاجة إلي معالجة من أجل تحقيق هدف مطلوب أو مرغوب . ويعرفها زيد الهويدي (٢٠٠٤) بأنها موقفا أو سؤالاً يمثل تحدياً للفرد ويتطلب حلا (ساميه الأنصاري ٢٠٠٩ ، ٦٨). وهناك من عرف المشكلة علي أنها الاضطرابات التي يشعر بها الفرد والتي تقف عائقا أمام توافق الفرد النفسي والاجتماعي مع الآخرين مما يهدد التوازن النفسي للفرد ويحول دون توافقه مع ذاته وبيئته الفيزيقية والاجتماعية (سناء سليمان، ٢٠٠٦، ٢٢) ويعتبر هذا التعريف من أقرب التعريفات لهذه الدراسة وذلك لأن المفهوم يتحدث عن المشكلة علي أنها اضطرابات تحدث للفرد حيث أن هذه الاضطرابات تكون ناتجة عن تفاعله مع البيئة المحيطة وهذا ما قد يحدث للأطفال الأيتام حيث تؤثر ظروفهم وبيئاتهم في مشكلاتهم وتلعب دورا كبيرا فيما قد يصلوا إليه من مواقف مشكلة، وبالتالي تقف هذه الاضطرابات عائقا امام توافق الطفل النفسي والاجتماعي مع الآخرين .

ب_ مفهوم حل المشكلة:

عند تحديد مفهوم حل المشكلة فإننا بداية يجب أن نتعرف علي مفهوم الحل الذي من خلاله سوف نصل إلي مفهوم حل المشكلة ويشير مفهوم الحل إلي الإستجابة لموقف محدد وتنتج هذه الإستجابة عن عملية حل المشكلة عندما تطبق علي موقف مشكل.

ويركز المفهوم السابق علي الحل من الجانب السلوكي حيث يشير إلي أن الحل عبارة عن استجابة لموقف معين أي أن هذا الموقف كان بمثابة مثير للفرد وبالتالي نتج

عن هذا المثير (المشكلة) الإستجابة (الحل) ويؤخذ علي هذا المفهوم إشتراك الإخفاق في التوصل للحل مع النجاح في التوصل لحل المشكلة في أن كل منهما استجابة للمثير (المشكلة).

وبالتالي فإن حل المشكلة عبارة عن عملية توجيه السلوك الذاتي المعرفي بواسطة شخص يحاول تحديد أو إكتشاف حل ملائم أو مؤثر لمشكلات محددة تواجهه خلال حياته اليومية (Ma ary Mcurran)

ويشير مفهوم حل المشكلة إلي أنها عملية ذاتية لتوجيه سلوك الفرد لإكتشاف حل يؤثر في المشكلة، وعملية توجيه السلوك من الممكن أن يتم تعليمها حيث أنها تشمل علي توجيه السلوك تجاه جمع المعلومات وتحليلها وتحديد وإقتراح البدائل واختيار الأنسب منها وتنفيذ الحل وتقويمه . غير أن مراجع علم النفس تشير إلي مفهوم حل المشكلات علي أنه السلوكيات والعمليات الفكرية الموجهة لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية معرفية (فتحي جروان، ٢٠٠٢ ، ٩٥).

وتضيف سناء سليمان (٢٠٠٦) أن حل المشكلة هو عملية يستخدم فيها الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة لتلبية موقف غير عادي يواجهه وعليه أن يعيد تنظيم ما تعلمه سابقا ويطبقه علي الموقف الجديد الذي يواجهه.

ويشير هذا المفهوم إلي ضرورة إكساب الأطفال المهارات الخاصة بحل المشكلة والتي تشير إليها بعبارة (مهاراته المكتسبة) وبالتالي فكيف سوف يقوم بهذه العملية دون إكتساب هذه المهارات الضرورية لذلك وهي مثل (جمع المعلومات _ تحليلها _ إكتشاف البدائل _ القدرة علي إختيار الأنسب وتنفيذه وتقويمه)

حيث اشار إلي أن هذه العملية تتضمن جزئيتين هامتين وهما الإعتماد علي المعلومات والمهارات المكتسبة للقيام بعملية حل المشكلة . ويؤكد كل من كروليك وروندنيك علي المعني السابق في تحديدهم لمفهوم حل المشكلات علي أنه عملية تفكيرية يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة سابقة ومهارات من أجل الإستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفاً له، وتكون الإستجابة مباشرة عمل ما يستهدف حل التناقض أو اللبس أو الغموض الذي يتضمنه الموقف (فتحي جروان، ٢٠٠٢ ، ٩٥).

ويعرف " روبرت سولسو " (١٩٩٦) حل المشكلة " بأنه الموجة نحو مشكلة معينة ، مع القيام بنوعين من النشاط العقلي هما : التوصل إلي إستجابات محددة وصياغتها ، واختيار الإستجابات الملائمة لحل هذه المشكلة " (ساميه الأنصاري ٢٠٠٩ ، ٦٩)، وبنفس المعني يشير " فتحي جروان (٢٠٠٢) إلي أن حل المشكلة عبارة عن " عملية تفكير مركبة تتضمن إستخدام معظم مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وفقا لخطوات منطقية ومنهجية متعاقبة ، بهدف التوصل إلي أفضل الحلول للخروج من مازق أو وضع مقلق بإتجاه هدف مطلوب أو مرغوب". ويربط فتحي الزيات (٢٠٠١) بين حل المشكلات والعمليات المعرفية المستخدمة في الوصول للحل، والذي يتطلب الإعداد والمعالجة التي تتم داخل الذاكرة في ضوء البنية المعرفية للفرد بهدف إنتاج الحل وتقويمه، بينما يربط جودت سعادة (٢٠٠٣) حل المشكلة ببحث الطالب عن قضية محددة أو مسالة مطروحة أو موقف معين، وتكمن أهمية الحل في تزويد الطلاب بإطار عمل منظم لتحليل تفكيرهم لمواجهة المشكلات بطرق أكثر كفاءة.

ويري زيد الهويدي (٢٠٠٤) أن حل المشكلة ماهو إلا طريقة يستخدم فيها الفرد المعلومات أو المهارات التي اكتسبها سابقا لمواجهة متطلبات الموقف الجديد (المرجع السابق، ٢٠٠٩ ، ٧)، ويستخدم تعبير حل المشكلات في مراجع علم النفس بمعني السلوكيات والعمليات الفكرية الموجه . لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية ومعرفية . ويشير شنك (Schunk ١٩٩١) أن تعبير حل المشكلات يشير إلي مجهودات الناس لبلوغ هدف ليس لديهم حل جاهز لتحقيقه (فتحي جروان، ٢٠٠٢ ، ٢١٢).

يصف أندرسون حل المشكلات بأنه أي سلوك موجه نحو هدف مقصود أو غير مقصود، ويعتبرها ديك وكينتش (١٩٨٣) عملية تتطلب هدفا معينا وبعض العمليات المنطقية، ويركز نموذج فان ديك وتون والتر كينتش علي افتراض أن عملية المحادثة تشبه عملية معالجة المعلومات المعقدة، فهي عملية استراتيجية تستخدم كلامن المعلومات الداخلية والخارجية في الفهم (يوسف قطامي، رغده عرنكي، ٢٠٠٧ ، ٥٢) ويتضح لنا أن مفهوم حل المشكلات يشير إلي التفكير الموجه لأداء مهمة ذات متطلبات عقلية معرفية ويستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف ومعلومات ومهارات

للتوصل إلي أنسب الحلول لازالة العقبات التي تتطوي عليها المشكلة وفقا لخطوات منطقية ومنهجية متسلسلة ومتعاقبة.

عاشرا أسلوب حل المشكلات : (محمد حسين، ٢٠٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦)

يري جون ديوي أن الإنسان يتعلم عن طريق حل المشكلة ، حيث أنه يواجه كثيرا من المواقف التي يصعب فهمها أو تعديلها وهو في سبيل معرفته لها يقوم بعدة محاولات لاكتشاف الحل حيث يعتمد التلميذ علي الوسائل المختلفة من مراجع ومشاهدات وزيارات ومقابلات للإهداء إلي الحل ، وهو بذلك يقوم بتحليل المشكلة وتنظيم خطة العمل وتبويب النتائج وتلخيصها.

ويقول برونر ليس المهم حل المشكلة بل الأهم هو طريقة الحل ويعتمد حل المشكلة علي تنمية التفكير من خلال المناقشة الموجهة لذلك مع توفير المناخ المناسب للمشاركة والحوار والمختصون مقتنعون أن نجاح الطلبة في معالجة المشكلات والمواقف المشكلة وحلها سوف يعد الطلبة للنجاح في معالجة القضايا والمشكلات التي تصادفهم في حياتهم اليومية، فالفرد يكون في موقف مشكل إذا كان لديه هدف واضح ومحدد ويريد أن يصل إليه، ولكن هناك عائقا يحول دون ذلك وما لدي الفرد من معلومات متاحة عن الموقف وما هو مكتسب لديه من خبرات سابقة لا يتيحان له أن يصل إلي الحل المطلوب. ولكي يحل الفرد هذه المشكلة عليه أن يأخذ في الإعتبار جميع أبعاد الموقف حتي يكون علي وعي تام بالمشكلة ثم يحددها بدقة ووضوح وفي ضوء فهمه للمشكلة يضع فروضا متنوعة للوصول إلي الحل معتمدا علي العلاقات التي يجب أن يدرجها بين المعلومات المتاحة من جهة وعلي خبراته السابقة من جهة أخرى ، ويختبر هذه الفروض ليصل إلي الحل الصحيح.(محمد حسين ،٢٠٠٨).

ويستند اسلوب



حل المشكلات علي الأسس التالية:

- ١- أن تحصيل المعارف والمهارات يتم في موقف وظيفي ليحقق حل المشكلة.
- ٢- يتمشي مع طبيعة عملية التعلم التي تقتضي أن يوجد لدي المتعلم هدف وغرض يسعي إليه

ويحدد اتجاه النشاط وإثارة المشكلة التي تعد محورا للدرس، بحيث يكون ذلك دافعا للتلاميذ علي التفكير ومتابعتهم للنشاط التعليمي لحل المشكلة.

يتشابه هذا -٣

الموقف مع مواقف البحث العلمي، فالتفكير العلمي يبدأ من الإحساس بمشكلة تحتاج إلي حل ولهذا فإنه ينمي في التلاميذ روح البحث العلمي ويديهم علي اسلوب التفكير.

يجمع في اطار -٤

واحد بين اسلوب ومضمونه، فالمعرفة العلمية وسيلة للتفكير العلمي وترجع القيمة الأساسية لهذا الاطار أنه يدرّب التلاميذ علي اساليب التفكير العلمي. ومن مميزات استخدام هذا الاسلوب ما يلي:

إكتشاف معارف -

جديدة.

إثارة الفضول -

الفكري وحب الإستطلاع للمتعلمين.

إستمرار الإنتباه -

والإهتمام خلال عملية التعلم مما يبقي المتعلم إيجابيا نشطا طوال الوقت.

يسهل علي -

المتعلمين تذكر أكثر للمادة الدراسية.

إكتساب مهارات -

عقلية كثيرة لأن عملية حل المشكلة تحتوي علي عمليات عقلية متنوعة ومتداخلة مثل : التخيل والتعميم والتحليل والتركيب والتنظيم.

يزيد من ثقة -

المتعلمين في أنفسهم وتوخي الدقه في إتخاذ القرارات.

- ينظم عملية التفكير عند المتعلمين.

خطوات تنفيذ

اسلوب حل المشكلات:

أن حل المشكلات يصلح لأي مادة دراسية، وذلك لمرونتها وملاءمتها لطبيعة المواد الدراسية المختلفة ويمكن للمعلم أن يستخدم الخطوات التالية لتنفيذ هذا الاسلوب:

١- تقديم المشكلة

ومساعدة الطفل علي تحديدها بدقة ووضوح.

٢- توجيه الطفل

ليربط بين الهدف المراد الوصول إليه بالمعلومات المتاحة، لكي يفترض عدة حلول.

٣- توجيه نظر

الطفل إلي البيانات المرتبطة بالمشكلة.

٤- مساعدة الطفل

علي إختيار هذه الحلول ، وإختيار المناسب لها .

٥- تقويم الحل الذي

توصل إليه الطفل .

الحادي عشر : خطوات واستراتيجيات حل المشكلة :

تعددت الخطوات والنماذج في حل المشكلة وفيما يلي سوف نعرض بعض هذه

النتائج والخطوات: نموذج جستن لحل المشكلة: (محمدحسين، ٢٠٠٨، ٤٤٨)

ويشير هذا النموذج إلي المهارات الضرورية في حل المشكلة كما يؤكد علي توافر

المهارات السابقة لدي الفرد للتعامل مع المشكلات وحلها وتتضمن عمليات حل المشكلة طبقا

لهذا النموذج عدة خطوات:

أ - تحديد المشكلة. ب - تحديد الهدف.

ج - التوصل إلي البدائل والحلول .
الحل الأمثل .
هـ - التنفيذ .

ويعتمد هذا النموذج علي تكرار هذه الخطوات والإستفادة من الخبرات الناتجة عن تطبيقها في شكل مستمر أكثر من إكتساب مهارات حل المشكلة فقط. ويشير ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد إلي نموذج آخر من نماذج حل المشكلة يتضمن الخطوات الآتية :
أ - تحديد المشكلة.
ب - التوصل لجميع الحلول الممكنة.

ج - إختيار النموذج الأمثل.
د- تقويم نتائج الحل.
هـ - إستخدام حل جديد.

ويعتمد هذا النموذج علي الوقوف علي المشكة وتحديدها وجمع معلومات كافية عنها وبالتالي تعريف المشكلة تأتي بعد خطوة البحث عن الحلول الممكنة لهذه المشكلة ومعرفة مدى ملائمة كل حل لها وما يعود علي الفرد من نتائج بعد تطبيقه وتقييم هذه النتائج لإتخاذ قرار حول إمكانية إستخدام هذا الحل أو إختيار حل جديد غير أن النموذج الذي تم أعتده بيير (Beyer,2000) يظهر مهارات التفكير في كل المشكلات كما يلي : (يوسف قطامي وآخرون ، ٢٠٠٧ : ٢١٣)

تعريف المشكلة	١-	Recognize a problem
تحديد المشكلة	٢-	Represent The Problem
وضع خطة لحل	٣-	Deliver Plan Solution
تقويم الحل	٤-	Evaluate The Solution

ويري Maurice J Glias (٢٠٠٦) مهارات حل المشكلة في الخطوات التالية :
(Maurice J Glias ,John F. Clabby ,2006 ,p.21)

- توقع نتائج الموقف سواء سلبية أو إيجابية.
- توقع الأشخاص الذين لهم علاقة بتحديد المشكلة
- القدرة علي فهم معان المواقف الإجتماعية والمشاعر والدوافع ومنظور الناس الذين لهم علاقة بالمشكلة
- القدرة علي تحديد الأهداف في الموقف الحالي
- القدرة علي الأخذ في الإعتبار الخيارات المتعددة وتوقع نتائج كل منها وتطوير خطة مفصلة للوصول للهدف .
- القدرة علي التعامل مع المعوقات أو العوائق التي ممكن أن تظهر .
- الأساليب الممكنة الجيدة لحل المشكلة وإتخاذ القرار .
- القدرة علي معرفة الخبرات وإستخدام المعلومات لتتقية الأداء لحل المشكلة في المستقبل . وتوضح هذه الإستراتيجية عددا من الخطوات التي يتم تنفيذها بداية من حدوث الموقف وأثناء حدوثه ثم الإستفادة من ذلك في المواقف المستقبلية التي قد يواجهها الفرد فيما بعد ، حيث تشير في البداية إلي توقع نتائج حدوث الموقف بشكل مباشر وهذا يدل علي ضرورة تواجد مهارة سرعة رد الفعل بتوقع نتائج الموقف سواء كانت سلبية أو إيجابية .ويأتي بعد ذلك دور قدرات الفرد الذاتية في فهم وتحليل المعلومات المتاحة في هذا الموقف وبالتالي تحديد الأهداف ووضع البدائل لتحقيقها والقدرة علي تنفيذها والإستفادة من هذه الخبرات التي تتكون لدي الفرد في المستقبل عند حدوث مواقف مشابهة .

وقام John F.Clabby بصياغة مهارات حل المشكلة بطريقة أخرى وهي
(Maurice J Glias ,John F. Clabby ,2006 ,p.17)

١- تحويل المشكلة

لكلمات واضحة.

٢- وضع أهداف داخلية " من ذات الفرد " واقعية.

٣- التفكير في طرق متعددة لحل المشكلة والوصول للهدف.

٤- التفكير في أنواع مختلفة من الحلول.

٥- وضع نتائج قريبة وبعيدة المدى.

٦- أنظر لتأثير الاختيار علي نفسك وعلي الآخرين.

٧- وضع الاحتمالات الإيجابية والسلبية في الاعتبار.

٨- اختيار حل يمكنه من الوصول للهدف.

٩- اختيار حل لا يؤدي نفسك أو غيرك.

١٠- توقع المعوقات المحتملة للخطتين.

١١- الإستجابة بشكل ملائم عندما تعاق الخطأ.

١٢- نفذ افكارك بشكل أكبر.

١٣- اتعلم من الخبرات أو من التدخل في المشكلة من الأصدقاء أو الكبار.

١٤- إستخدام الخبرات السابقة في المواقف القادمة.

١٥ - وتركز هذه الإستراتيجية علي التعامل مع الموقف أكثر من التركيز علي

المستقبل والإستفادة منه، فنجد أن هناك تحديدا وتوضيحا لكل خطوة من خطوات حل

المشكلة بالإضافة إلي التركيز علي كل خطوة وتوضيح كيفية تنفيذها ويظهر ذلك في

الخطوة الثامنة والتاسعة والعاشره والمتعلقون بإختيار الحل وشروطه لتحقيق أفضل النتائج

الممكنة.ومن هنا نجد أن عناصر التدريب علي حل المشكلة تتلخص في الاتي :

(Mary Mcurran , James Mgvire ,2005,p.1)

التعرف علي

١-

أصل المشكلة وضبطها.

- ٢- تحديد وصياغة
المشكلة.
- ٣- التوصل لحلول
وبدائل متعددة.
- ٤- صنع القرار.
- ٥- تنفيذ الحل

وبناء علي ماسبق فإن حل المشكلة يتطلب عدة خطوات وهي:

الخطوة الأولى تحديد المشكلة:

من المهم أن نتفق علي تحديد المشكلة فإن تحديد المشكلة يوجهنا نحو الحل أما إذا توجهنا إلي عرض المشكلة فإن المشكلة سوف تبقى دون حل.

الخطوة الثانية : البحث عن حلول محتملة للمشكلة ووضع عدة فروض لحلها فإنه دائما يكون هناك عدة حلول و لكن يجب معرفة ما الذي يترتب علي كل حل.

الخطوة الثالثة : دراسة النتائج المترتبة علي كل حل ومعرفة السلبيات والإيجابيات في الحل المقترح.

الخطوة الرابعة : إختيار الحل الملائم والذي يطرح أكثر الأيجابيات ويقلل السلبيات. ونجد هنا أن إستراتيجية حل المشكلة تدمج بين الإبداع والتفكير الناقد لحل المشكلة.

ويشير Vincent Ryan 2006 إلي استراتيجية تشتمل علي خمس خطوات وهي : (

(Vincent Ryan Ruggiero 2006,p.97:99

الخطوة الأولى البحث عن المشكلة:

أتعرف ما هي الأزمة هي عبارة عن مشكلة صغيرة تركت لتكبر وتكبر وتصبح كبيرة لدرجة أننا لا نستطيع تجاهلها ، والمشكلات الصغيرة أسهل وأقل تكلفة في حلها من المشكلات الكبيرة وذلك ما يجعل هناك ضرورة لتحديد المشكلات مبكرا وفعل هذا ليس صعبا ولكن عليك فقط أن تتحدي نفسك وتكافح لتجد حل لهذه المشكلات الصغيرة ، لا تضع لنفسك حدودا في البحث عن المشكلات قل أنك تبحث عن المشكلات الخاصة بك فقط أو التي تؤثر عليك ولكن إبحث أيضا عن مشكلات قد تؤثر علي الآخرين .استيقظ مبكرا وقل لنفسك في الماضي لم أعطي اهتماما كبيرا للمشكلات ولكني إليوم سوف الاحظ

أكبر قدر ممكن منها ، وعندما تلاحظ هذه المشكلات وأن لم يكن لديك وقت كافي فاكتب كلمة لتعبر عنها ثم أفتح أوراقك وأقرأ تلك الكلمات في وقت الفراغ وفكر في حلها واتبع الخطوة التالية:

الخطوة الثانية عبر عن المشكلة:

التعبير عن المشكلة وتحديدها هو نصف حلها فإن كل تعبير عنها يفتح طريقا تجاه الوصول لحل مناسب لها ثم تقدم بتقييم الأفكار التي يحتوي عليها كل تعبير قبل الحكم علي أفضلية أي منها .ويجب أن تكون تلك التعبيرات يتبعها أسئلة عن الفعل المناسب تجاه هذه المشكلة

الخطوة الثالثة التحقيق في المشكلة كشيء ضروري:

المصدر الرئيسي للمعلومات للمشورة في حل المشكلة هو نفسك حتي لو لم يكن لديك معرفة بالمشكلة التي تواجهك ربما يكون لديك معلومات مرتبطة ، إعطي كل ما لديك من خبرات شخصية وملاحظات وما إكتسبته من الآخرين وقراءاتك وحتى مشاهدتك للتلفاز لمحاولة رسم أنطباع أو تصور عن المشكلة فإن البعض منها ممكن أن ينطبق علي المشكلة .واسأل نفسك عن ما تعلمته في مواقف مشابهة لهذا الموقف وتفيدني الآن .وبعد مراجعة خبراتك الشخصية استشير الناس الذين لديهم خبرات في موضوع المشكلة .

الخطوة الرابعة وضع الحلول الممكنة:

أن الحل الأول الذي يأتي في تفكيرك هو غالبا أكثر حل يكون مألوفا وأساسيا ولكي تكون مبدع يجب أن تذهب لأبعد من هذا حيث كما قال Linus Pouling الطريقة الأفضل لتحصل علي فكرة جيدة هي أن تحصل علي العديد من الأفكار ويمكنك فعل ذلك من خلال ما يلي:

- أ – بعد الاستماع للحل المألوف أو الأساسي قم بوضع احتمال جديد لم تعرفه من قبل.
- ب – قم بقراءة الحلول التي وصلت إليها بصوت عالي وفكر في المزيد.
- ج- فكر في المشكلة نفسها مرة أخرى وإسأل بماذا تفكرك هذه المشكلة.
- د – ضع في إعتبارك إمكانية الجمع بين حلين أو أكثر.
- هـ – حاول أن تتصور ما هو الموقف بعد أن تنتهي المشكلة.

الخطوة الخامسة إختيار الحل الأفضل :

بعد مراجعة قائمة الحلول إختار الحل الأمثل بينهم وهل تستطيع أن تحيب علي هذه الأسئلة :

- أين ومتي ومن سوف ينفذه ؟
- كيف سوف ينفذ خطوة بعد خطوة ؟
- كيف سوف يمول ؟
- ماذا سوف يكون مطلوب سواء من أفراد أو مواد خام أو أي شيء ممكن أن يكون مطلوباً ؟
- ماهي التغييرات التي سوف يحدثها هذا الحل ؟

إجابة هذه الاسئلة سوف تساعدك علي اختيار الحل الواقعي والأكثر تأثيراً. وعندما تقرر الحل ضع في اعتبارك المعوقات التي من الممكن أن تقابلك عند تنفيذه وإذا لم يكن لديك موضوعية تجاه الحلول التي اقترحتها فاستعين ببعض الناس سوف يكونون أكثر موضوعية منك وسوف يسألون بعض الاسئلة عن الحل وهي :

١ _ هل هذا الحل سوف يحل المشكلة كلها أو بعض منها فقط ؟

٢ _ هل سيكون هذا الحل دائم ام مؤقت ؟

٣ _ هل تكلفته تمنع تنفيذه ؟

٤ _ هل هذا الحل سوف يؤثر بالسلب علي وظائف اخري ؟

٥ _ هل هذا الحل آمن ام لا ؟

وهناك وجهة نظر تضع المهارات الخاصة بحل المشكلة طبقاً للإستراتيجية التالية :

(Maurice J.F,Lias John F Clabby ,2006,p.18)

١- البحث عن

العلامات المختلفة .

- ٢- أسأل نفسك ما هي المشكلة .
- ٣- قرر ما هو هدفك .
- ٤- توقف وفكر في أكثر الحلول الممكنة في إستطاعتك .
- ٥- فكر فيما سوف يحدث بعد كل حل من هذه الحلول .
- ٦- اختار الحل الأمثل .
- ٧- خطط لتنفيذ الحل وإجري الفحص النهائي .
- ٨- جرب الحل وفكر فيه .

من وجهة نظر اخري نجد أنه توصل عدد من الباحثين إلي تحديد بعض الخطوات العامة التي يمكن إستخدامها في حل المشكلات بطريقة فعالة ومنظمة ، وقد كان للدراسات التي استهدفت ملاحظة سلوكيات الخبراء في حل المشكلات وتحليل أساليبهم أثر كبير في تأكيد المنحي التعليمي المنهجي لإستراتيجيات حل المشكلات ، وبغض النظر عن حقل التخصص أو المادة الدراسية التي تقع فيها المشكلة ، فإننا نقترح عددا من الخطوات التي يمكن إتباعها عند مواجهة المشكلة نلخصها في ما يلي :

(فتحي جروان ، ٢٠٠٢ ، ٩٥)

- دراسة وفهم عناصر المشكلة والمعلومات الواردة فيها والمعلومات الناقصة وتحديد عناصر الحالة المرغوبة (الهدف) والحالة الراهنة والصعوبات أو العقبات التي تقع بينهما .

- تجميع معلومات
- وتوليد أفكار وإستنتاجات أولية لحل المشكلة .
- تحليل الأفكار
- المقترحة وإختيار الأفضل منها في ضوء معايير معينة يجري تحديدها
- وضع خطة حل
- المشكلة
- تنفيذ الخطة
- وتقويم النتائج في ضوء الأهداف الموضوعية.

وقد اقترح ستيرنبرج (Sternberg ، ١٩٩٢) إستراتيجية لحل المشكلات بعنوان " حلقة التفكير " تقوم علي أساس أن التفكير الصحيح لحل المشكلات ليس تفكيراً خطياً أو لوغاريتمياً بإتجاه واحد ، بل هو تفكير دائري تتواصل حلقاته أثناء حل المشكلة وبعد حلها في إتجاهين لأن التوصل إلي حل المشكلة قد يؤدي إلي بداية مشكلة جديدة أو عدة مشكلات . وتتألف إستراتيجية " حلقة التفكير " من الخطوات الآتية : (فتحي جروان ٢٠٠٢ ، ٩٦)

- ١ _ الإحساس بوجود المشكلة .
- ٢ _ تحديد طبيعة المشكلة بوضوح ، والتعرف علي أسبابها .
- ٣ _ تحديد متطلبات حل المشكلة وخاصة الموارد من حيث الوقت والمال وإلتزام ذوي العلاقة بالمشكلة ودعمهم .
- ٤ _ وضع خطة لحل المشكلة .
- ٥ _ بدء تنفيذ الخطة .
- ٦ _ متابعة عملية التنفيذ بصورة منظمة ومستمرة .
- ٧ _ مراجعة الخطة وتعديلها أو تنقيحها في ضوء التغذية الراجعة أثناء التنفيذ .
- ٨ _ تقييم حل المشكلة ، والإستعداد لمواجهة أي مشكلات مستقبلية تنجم عن الحل الذي تم التوصل إليه .

وقد عرض الباحث هايس (Hayes ، ١٩٨١) بعض الخطوات لتعليم استراتيجية حل المشكلات بصورة مباشرة علي النحو التالي : (فتحي جروان ، ٢٠٠٢ ، ١٠١ : ١٠٤)

١ _ تحديد المشكلة :

- التعرف علي نص المشكلة ، أو إيجاد موقع المشكلة في البيانات المعطاة أو في الموقف المطروح.
- تحديد عناصر الهدف أو الغاية المرغوبة ، والحالة الراهنة ، والعقبات الفاصلة بينهما .
- تحديد العناصر الجدلية أو العناصر المسببة للعقبات .
- تحديد المشكلات الأساسية والثانوية .

٢ - تمثيل المشكلة

أو إيضاها :

- تعريف المصطلحات والشروط .
- تحديد العناصر الرئيسية : الأهداف ، عمليات الحل ، المعطيات .
- تحويل عناصر المشكلة بلغتك أو بالرموز عن طريق الصور والأشكال والأرقام وغير ذلك .
- ٣ - إختيار خطة الحل :
- إعادة صياغة المشكلة المطلوب حلها .
- إختيار خطة ملائمة لحل المشكلة من بين الخيارات الآتية : التجربة والخطأ ، مصفوفات متعددة الأبعاد ، وضع الفرضيات وإختبارها ، وتطبيق معادلات معينة ،

تقسيم المشكلة إلى مشكلات فرعية أو ثانوية ، العمل بالرجوع من الحلول المتخيلة إلى نقطة البداية ، العمل بقياس المشكلة الحالية علي مشكلات سابقة معروفة .

- توقع العقبات والتخطيط لمعالجتها .
- ٤ - إيضاح خطة الحل :
- مراقبة عملية الحل .
- إزالة العقبات عند بروزها .
- تكييف الأساليب أو تعديلها حسب الحاجة .
- ٥ - الاستنتاج :
- إظهار النتائج وصياغتها .
- إعطاء أدلة داعمة وأسباب للنتائج .
- ٦ - التقويم (التحقق) :
- التحقق من النتائج في ضوء الأهداف والاساليب المستخدمة .
- التحقق من فاعلية الأساليب وخطة الحل بوجه عام .

* ونجد هنا إستراتيجية IDEAL لحل المشكلات وهي تعتبر من الإستراتيجيات العامة التي تتطلب تحديد سابق تطبق فيه والتي طورها كل من برانسفورد وشتاين (١٩٨٤ Stein & Bransford ١٩٨٤) وهي (يوسف قطامي ،رغده عرنكي ، ٢٠٠٧ ، ٥٣) :

- تحديد المشكلة
I = Identifying The problem
- تعريف المشكلة
D =Defining The problem
- استكشاف الإستراتيجيات
E =Exploring Strategies
- تطبيق الأفكار
A= Action on Ideas
- لبحث عن النتائج
L= Looking for effect

كما أن هناك استراتيجية أخرى لحل المشكلات وهي كما يلي (Mary
(Mcurran,James McGuire,2005,11

- ١- التفكير في حلول بديلة : وهي قدرة الفرد علي إبتكار اختيارات مختلفة في عقله والتي من الممكن أن توضع كفعل لتحل المشكلة .
 - ٢ - التفكير في الوسائل : القدرة علي تحديد الوسائل المستخدمة في المشكلة ككل ووسائل كل خطوة علي حدة
 - ٣ - التفكير في النتائج : القدرة علي التفكير فيما سوف يحدث مباشرة أو كنتيجة مباشرة لهذا الحل .
 - ٤ _ السبب والتأثير الإجتماعي : القدرة علي ربط الأحداث ببعضها علي مدار الوقت .
 - ٥ -الأخذ بالمنظور : القدرة علي مواجهة المواقف الداخلية من وجهة نظر الآخرين .
- وتتركز هذه الإستراتيجية بشكل عام علي حل المشكلة بشكل متتابع أو متكرر لأن الطفل المعرض لمشكلات فقد الأبوين يواجه العديد من المشكلات بشكل متتالي فلذلك نجد

أن هذه الإستراتيجية تعمل علي حل المشكلات من هذا المنطق حيث نفترض أن الطفل يعرف المشكلة التي تواجهه وبالتالي فإن عليه التفكير بشكل مباشر في حلول وبدائل للتعامل مع هذه المشكلة ثم محاولة إستخدام الوسائل المتاحة للطفل في البيئة المحيطة لتنفيذ الحل بشكل مؤثر ، وبعد ذلك فإن الطفل عليه أن يكون قادرا علي التفكير في النتائج المباشرة للحل الذي قام بتنفيذه ثم ربط الأحداث ببعضها علي مدار الوقت ليستطيع مواجهة ما قد ينتج من مشكلات بشكل سريع وفعال لتحقيق أفضل درجات التوظيف والتوافق الإجتماعي غير أن (حسني عبد الباري ٢٠٠٥) قد تحدث عن مهارات حل المشكلة علي أنها إحدى إستراتيجيات التفكير والتي تشمل عملية حل المشكلة.

وعملية إتخاذ القرار وتضمنت هذه الإستراتيجية عدة مهارات لحل المشكلة وهي :

المهارة الأولى : تعريف المشكلة .

المهارة الثانية : تمثيل المشكلة .

المهارة الثالثة : تصميم خطة الحل .

المهارة الرابعة : تنفيذ خطة الحل .

المهارة الخامسة : تقويم الحل . (حسني عبد الباري ، ٢٠٠٥ ، ٤٩)

وقد اشارا ديوي وكوكس إلي أن مهارات حل المشكلة تتضمن الاتي : (٤٥ ، ١٩٨٨)

١ _ المهارة في تحديد المشكلة والقضية

٢ _ المهارة في التزود بالمعلومات .

٣ _ المهارة في تحديد الحلول البديلة .

٤ _ المهارة في وضع خطة العمل لعلاج المشكلات .

٥ _ المهارة في تنفيذ خطة العمل لعلاج المشكلات .

٦ _ المهارة في تقويم تنفيذ خطة العمل لعلاج المشكلات .

كما قسمها برستلي إلي أربعة مهارات وهي كالتالي:

١ _ المهارة في التقدير .

٢ _ المهارة في تحديد الأهداف .

٣ _ المهارة في تعليم الإجراءات .

٤ _ المهارة في التقويم .

كما صنفها هيربرت سترين :

- ١ _ المهارة في تحديد المشكلة .
- ٢ _ المهارة في التعرف علي أبعادها .
- ٣ _ المهارة في إستخدام الأساليب المتنوعة لمواجهتها .
- ٤ _ المهارة في إستخدام التوقيت .
- ٥ _ المهارة في التقويم .

غير أن مهارات حل المشكلة تتحدد نظريا علي أنها قدرة الطفل اليتيم علي فهم وإدراك وتحليل جوانب المشكلات التي يتعرض لها ووضع تصور لطبيعتها وأسبابها وطرق علاجها والعمل علي حلها في ضوء الوقت المتاح والإمكانات المتوافرة مع ضمان حسن الأداء .

إجراءات الدراسة :

أولا : - عينة الدراسة

تم إختيار عينة الدراسة من الإخصائيين النفسيين الموجودين بمؤسسات العمل الإجتماعي للأطفال الأيتام والجانحين واقتصر العدد علي ٦٠ من الإخصائيين النفسيين والإخصائيات وذلك لندرة الإخصائيين النفسيين الموجودين بهذه المؤسسات وتم تصنيف المؤهل العلمي لهم إلي ثلاث فئات :

- ١- ليسأنس أو بكالوريوس .
- ٢- دراسات عليا .
- ٣- ماجستير .

كما قسمت مدة العمل مع الأطفال الأيتام إلي ثلاثة مجموعات كالاتي : (مدة الخبرة)

- ١- مجموعة تعمل مع الأطفال الأيتام من سنة إلي ثلاث سنوات .
- ٢- مجموعة تعمل مع الأطفال الأيتام من ٤ سنوات إلي ست سنوات .
- ٣- مجموعة تعمل مع الأطفال الأيتام سبع سنوات فأكثر .

وذلك لمعرفة دور الخبرة في التعامل مع الأطفال الأيتام وكيفية توجيههم ومعاونتهم في حل المشكلات .

كما قسمت الأعمار الزمنية للإخصائيين النفسيين من ٢٥ : ٢٩ ، عاما.

من ٣٠ : ٣٥ عاما .

ثم ٣٥ عاما فأكثر .لمعرفة دور العمر الزمني في التعامل مع الأطفال الأيتام.

ثانياً :أدوات الدراسة :

تم تصميم إستمارة عن دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام من إعداد الباحثة .

تضمنت أربعة ابعاد رئيسية :

١- مساعدة الأطفال الأيتام علي تحديد المشكلة ويقصد بها عملية تحليل عقلي بعد

جمع بيانات كافية عن المشكلة لإكتشاف أسبابها وخصص لهذا البعد ١١ عبارة .

٢- مساعدة الأطفال الأيتام علي جمع معلومات كافية عن المشكلة ويقصد بها تحديد

الحقائق التي تشتمل عليها المشكلة وقد تكون حقائق موضوعية أو ردود فعل ذاتية

وخصص لهذا البعد ٧ عبارات .

٣- مساعدة الأطفال الأيتام علي تحديد أهداف حل المشكلة ويقصد بها تحديد

الأهداف من وراء حل المشكلة ثم تحديد الأولويات حول حل المشكلة بالإضافة

إلي إكتساب مهارات حل المشكلة وخصص لهذا البعد ٧ عبارات .

٤- مساعدة الأطفال الأيتام علي وضع واختيار الخطط والبرامج المناسبة لتحقيق

الأهداف والمقصود بها التوصل إلي إتخاذ القرارات والإختيار المتعلق بحل المشكلة

وتنظيم هذه المعلومات ووضع مجموعة من القرارات وإختيار أفضلها للتعامل مع

المشكلة وخصص لهذا البعد ٧ عبارات

تطبيق الإختبار :

قامت الباحثة بتطبيق الإختبار علي عدد من الإخصائيين النفسيين والإخصائيات

العاملين بمؤسسات العمل الإجتماعي في مجال الأيتام وأيواء الأطفال بعد توافر

وجود عدد من الإخصائيين النفسيين بهذه المؤسسات وقد وجدت الباحثة ندرة في

الإخصائيين النفسيين وتوافر عدد من الإخصائيين الإجتماعيين مما جعل البحث

يقصر علي عدد أقل من الإخصائيين النفسيين وتطلب التطبيق ملاءمة وجودهم

بالمؤسسات المختلفة إضافة إلي زيادة عدد الدور الخاصة بالأيتام لمحاولة

الحصول علي العينه وأقتصر التطبيق علي محافظة القاهره (مدينة نصر) بعد موافقة مديري العمل بهذه المؤسسات .

وقامت الباحثة بإستيفاء استمارة البيانات لكل إحصائي وتسجيل البيانات كالاتي :

(أ) العمر الزمني .

(ب) الوظيفة .

(ت) مدة العمل مع الأطفال الأيتام .

(ث) الجنس .

(ج) قراءة التعليمات .

وتطلبت التعليمات توضيح دور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة للأطفال الأيتام ووضع علامة (صح) أمام الخانة التي تعبر عن الدور الذي يقوم به لمساعدة الأطفال الأيتام علي حل مشكلاتهم كالاتي:

١- دائما - إذا كنت تقوم بهذا العمل بصفة مستمرة.

٢- أحيانا- إذا كنت تقوم بهذا العمل في بعض الأحيان .

٣- نادرا - إذا كنت تقوم بهذا العمل نادرا

يلاحظ أنه لاتوجد عبارات صحيحة وأخري خاطئة

ثم قامت الباحثة بتصحيح الإختبار حيث يعطي درجة واحدة لكل إجابة

من الإختيارات في كل بعد ثم يتم جمع الدرجات لكل إختيار وتجمع

الدرجة لتعبر عن كل بعد. وخصصت خانات للمؤهل العلمي حيث

تعبر الدرجة ١، عن مستوي الليسانس أ و البكالوريوس /والدرجة ٢ عن

مستوي الدراسات العليا / والدرجة ٣- عن مستوي الماجستير

ومافوق. وكذا العمر ومدة الخبرة في العمل مع الأطفال الأيتام ثم

خصصت خانة للنوع ذكور وإناث من الإحصائيين النفسيين يرمز

ب١- للذكور و ٢- للإناث وأصبح من الممكن إجراء الأساليب

الإحصائية المطلوبه .

الأساليب الإحصائية:

معاملات الارتباط : لمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث والذي يعتمد في حسابه علي معامل الارتباط البسيط للظاهرة وكل عامل من العوامل التي تعتمد عليها ويعتبر معامل الارتباط المتعدد في مقدمة الأساليب الإحصائية التي تفيد في التحليل الإحصائي للبيانات والتي تساعد علي تفهم الظاهره موضوع الدراسة ومن حيث علاقاتها بالمتغيرات الأخرى التي تعتمد عليها أو ترتبط بها(السيد محمد خيرى ١٩٧٣، ٢٨٨)

وتمتد الحدود الحقيقيه لمدي تغير الارتباط من +١ إلي -١ أي من الارتباط الموجب التام إلي الارتباط السالب التام وعندها يمكن التنبؤ بأحد المتغيرين من الآخر وقد تصل القيمة العددية للارتباط إلي الصفر عندما يتلاشي التغير الإقتراني لدرجات المقاسين (فؤاد البهي السيد ١٩٧٩، ٣٥٦) ،

تحليل التباين ثنائي الإتجاه للكشف عن الفروق القائمة بين الأفراد في المتغيرات المختلفة بالدراسة وقد أفاد في معرفة الفروق بين مستويات المؤهل المختلفة ومستويات العمر المختلفة وكذلك مستويات الخبرة المختلفة.

ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث من الإحصائيين النقيسين استخدمت الباحثة إختبار (ت، t test) لدلالة الفروق بين الجنسين وأعتمد في تحليل هذه النتائج علي مركز الحاسب الآلي بمؤسسة الأهرام .

وقامت الباحثة بتجريب عبارات الإختبار لإنتقاءها بعد عرضها علي المحكمين من أساتذة علم النفس حيث أنفق علي أنها واضحة لقياس مهارات حل المشكلة (الصدق الظاهري للعبارات). ثم قامت الباحثة بحساب الثبات والصدق للإختبار كالاتي:

جدول (١) يوضح معاملات الارتباط لصدق الإتساق الداخلي لاختبار تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام

المتغيرات	البعد الأول	الثاني	الثالث	الرابع
البعد الأول (تحديد المشكلة)	-،٠١			
البعد الثاني)	،٣٧	-،٠١		

				جمع معلومات كافيه عن (المشكلة)
	-،٠١	،٣٥	،٣٨	البعد الثالث (تحديد أهداف حل المشكلة)
	-،٠١	،٥٠	،٤٩	البعد الرابع (اختيار الخطط لتحقيق الأهداف)

ويتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة موجبه عند مستوى دلالة ٠،١، مما يعني أنها صالحه لقياس مهارات حل المشكلة وصادقه فيما تقيسه.
ثبات المقياس :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وهو عبارة عن مجموع أبعاد إستمارة دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام والذي يتكون من أربعة أبعاد . وتتألف من ١١ عبارة للبعد الأول و ٧ عبارات للبعد الثاني و ٧ عبارات للبعد الثالث و ١١ عبارة للبعد الرابع .

يقيس كل منها متغيرا متعلقا بمساعدة الأطفال الأيتام علي حل المشكلة كما هو موضح سابقا. وبلغ معامل ثبات الفاكرونباخ ٠،٨٩ و علي عينة عددها ٦٠ ويتضح أن معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية دال عند ٠،٠١ ، ولحساب ثبات التجزئة النصفية أمكن تصنيف العبارات إلي عبارات فردية وأخري زوجية .
بلغ معامل ثبات التجزئة النصفية للعبارات الفردية ٠،٨٠ وبلغ معامل ثبات التجزئة للعبارات الزوجية ٠،٨٩ وهو دال عند مستوى ٠،٠١ .

صدق الاختبار :

ولحساب صدق الإختبار اعتمدت الباحثة علي الصدق المنطقي الظاهر للعبارات التي تقيس الأبعاد المختلفة لمساعدة الأطفال علي حل المشكلات واستخدمت الباحثة الصدق القائم علي معاملات الارتباط بين أبعاد الإختبار كما هو موضح في الجدول رقم (١) صدق الإتساق الداخلي.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة للأطفال الأيتام طبقا للعمر الزمني وللإجابة علي هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين ثنائي الإتجاه لمعرفة الفروق بين مراحل العمر المختلفة ١،٢،٣، للأخصائيين النفسيين طبقا للتقسيم المقدم سابقا
جدول (٢) يوضح الفروق بين مراحل العمر المختلفة وإكساب الأطفال تنمية مهارات حل المشكلة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الدرجات	النسبة الفائية	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٢٣١ و ٧٦٤	٢	٤١١ و ٨٨٢١		
داخل المجموعات	٥٧٢٨ و ٤١٩٢	٥٧	١٠٠ و ٤٩٨٦	٤ و ٠٩٨٤	٠٢ و
الكلي	٦٥٥٢ و ١٨٣٣	٥٩			

ويتضح من الجدول أن الفروق بين المراحل العمرية المختلفة غير دالة ولا حتي عند مستوي ٠٥ و ويتضح من المتوسطات ٣٤٠ و ، ٣ و ٤٠ لكل مجموعة. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلي أن عامل العمر الزمني غير مرتبط بمهارات حل المشكلة لدي الإخصائيين النفسيين بينما جاءت الخبرة مرتبطة بالعمل معهم كما هو موضح في نتائج الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة طبقاً للخبرة (مدة التعامل مع الأطفال الأيتام)، وولاً لإجابة علي هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين مدة الخبرة المختلفة ١،٢،٣، للإخصائيين النفسيين في مجال العمل مع الأطفال الأيتام كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (٣) يوضح الفروق بين مدة عمل الإخصائيين النفسيين مع الأطفال الأيتام في تنمية مهارات حل المشكلة

مستوي الدلالة	النسبة الغائبة	متوسط الدرجات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠٠٤ و	٥٩٦ و	٥٦٦ و ٧٧٢٥	٢	١١٣٣ و ٥٤٥١	بين المجموعات
		٩٥ و ٠٦٣٨	٥٧	٥٤١٨ و ٦٣٨٣	داخل المجموعات
			٥٩	٦٥٥٢ و ١٨٣٣	الكلية

يتضح من الجدول أن الفروق في مدة العمل بين المجموعات دالة عند مستوي ٠٠٥ ، جدول (٤) متوسطات المجموعات الثلاثة لمدة عمل الإخصائيين النفسيين في العمل مع الأطفال

المتوسط	المجموعات
٧٨ و ٦٠	م ١ تعمل من ١ : ٣ سنوات
٨١ و ٥٦	م ٢ تعمل من ٤ : ٦ سنوات
٩٠ و ٥٠	م ٣ تعمل من سبع سنوات فأكثر

ويتضح أن الفروق داله لصالح المجموعة الثالثة

وتشير النتيجة إلي أن النضج في مهارات العمل هاما في التعامل مع هؤلاء الأطفال وأن هناك أشياء مكتسبة من الخصائص والإستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبره ، ويعتبر التدريب أحد الوسائل التي تحقق مفهوم الإكساب ، ويعني ذلك أن التدريب يتم من خلاله تطوير المهارات والتوصل إلي المعلومات وتعزيز المواقف المساعده للأفراد ليصبحوا أكثر كفاءة في توظيفهم الإجتماعي،

نتائج الفرض الثالث :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة طبقا للمستوي التعليمي ، وللإجابة علي هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل التباين ثنائي الإتجاه لمعرفة الفروق بين المستوي التعليمي "المؤهل العلمي" وأثره علي أداء الإحصائيين النفسيين في مجال العمل مع الأطفال الأيتام كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (٥) يوضح الفرق بين الإحصائيين النفسيين في تنمية مهارات حل المشكلة طبقا للمؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الدرجات	النسبة الغائبة	مستوي الدلالة
بين المجموعات	٥٣٣ و٦٤٦٠	٢	٢٦٦ و٨٢٣٥		
داخل المجموعات	٦٠١٨ و٥٣٦٤	٥٧	١٠٥ و٥٨٨٤	٢ و٥٢	١ و٨٨
الكلي	٦٥٥٢ و١٨٣٣	٥٩			

ويتضح من الجدول أن المتوسطات تفرعت إلي مجموعتين رئيسيتين المتوسطات ٣ و٤٠ ، و٣ و٤٠ وهي غير دالة إحصائية وذلك لأن مجموعة الإحصائيين من ذوي المستوي التعليمي المرتفع عددهم محدود .

نتائج الفرض الرابع:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإحصائيين النفسيين من الجنسين في تنمية مهارات حل المشكلة للأطفال الأيتام. وللإجابة علي هذا الفرض استخدمت الباحثة إختبار " ت t test" لدلالة الفروق بين الجنسين.

جدول (٦) (T .test) لتوضيح الفروق بين الجنسين من الإحصائيين النفسيين في متغيرات الاختبار الأربعة لتنمية مهارات حل المشكلة

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط	الإنحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت
مجموع المتغيرات الأربعة	٣١	٨٢ و ٢٢	٧ و ٥٦	٥٨	٠.١ و
الذكور	٢٩	٨٢ و ٢١	١٣ و ١٤		
الإناث					

ملحوظة : يتضح من الجدول أن قيمة ت هي ٠.١ وهي غير دالة احصائيا حيث أن قيمة ت الدالة احصائيا عند ن = ٦٠ مقدارها تبدأ من ١٦٤ و ٠.

التفسير:

وترجع الباحثة النتائج السابقة إلي أن إكتساب المهارات المعرفية والإدراكية وحل المشكلات لا يرتبط بالنوع في مجال العمل مع الأطفال الأيتام حيث يتم التركيز علي إستقبال هؤلاء الأطفال والتعرض لمشكلاتهم الملحة هذا وتعتبر النتيجة جديدة بين الذكور والإناث من الإحصائيين النفسيين في مجال تنمية المهارات كما ركزت أغلب الدراسات في الوقت الحالي علي العوامل البيئية والتفكك الأسري وضعف العلاقات الإنسانية والخدمات الإجتماعية

ملخص البحث باللغة العربية:

تشير البيانات إلي تزايد أعداد الأطفال الأيتام الذين يتم تسجيلهم في مؤسسات الأيواء إلي تزايد هذه الأعداد عاما بعد عام مما يعبر عن مدي خطورة هذه المشكلة وتفاقمها بشكل ملحوظ مما ينبغي بضرورة توجه الإهتمام المجتمعي بالأيتام خاصة ومحاولة دعمهم وتنمية قدراتهم حتي يستطيعوا مواكبة الظروف الصعبة التي يمرون بها ومن هنا نجد أن الدول الآخذة بالنمو هي أحوج ماتكون إلي دراسة مشكلات الأطفال الأيتام المعرضين للتشرد دراسه عميقه ومتخصصه لدراسة مالها من آثار إجتماعيه ونفسية وإقتصادية خطيره علي المجتمع مما يجعل التدخل لوضع برامج علاجيه وتنمويه لتعديل سلوكياتهم وتوافقهم مع المجتمع أمرا هاما ولذا تتجه الدراسة الحالية نحو الإهتمام بالأطفال الأيتام المعرضين للتشرد ومحاولة إستغلال طاقاتهم عن طريق تقديم أوجه الرعاية اللازمه لهم وتدريبهم علي المهارات العملية والمهنيه والحياتيه التي تساعدهم علي الإستفادة من قدراتهم الذاتية والإعتماد عليها في مواجهة مشكلاتهم في واقعهم المجتمعي وفي ضوء ماسبق تحاول الدراسة التوصل إلي مساعدة الأطفال الأيتام علي حل مشكلاتهم ومعرفة دور الإخصائي النفسي في تنمية مهاراتهم نحو حل المشكلات.

ومما تقدم نجد أن هناك دراسات تشير إلي إفتقار هؤلاء الأطفال للمهارات المختلفه والتي من شأنها أن تساعد علي أداء أدوارهم في حياتهم اليوميه وبالتالي تحقيق التوافق المطلوب مع المجتمع ،كذلك تشير نتائج الدراسة إلي أهمية مهارات حل المشكلة وضرورة إكسابها للأطفال الأيتام والقائمين علي الإهتمام بهم وبناء علي ماسبق يمكن صياغة المشكلة في الآتي :

وجود ضرورة ملحة لدور الإخصائي النفسي والمعالجين للعمل الوقائي والتنموي مع هؤلاء الأطفال.

أهداف الدراسة : معرفة الدور الذي يقوم به الإخصائي النفسي لإكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة .

تساؤلات الدراسة : ماهو دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة للأطفال الأيتام وينفرد من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعيه :
ماهو دور الإخصائي النفسي في مساعدة الأطفال الأيتام علي تحديد المشكلة .

ماهو دور الإخصائي النفسي في مساعدة الأطفال الأيتام علي جمع معلومات كافية عن المشكلة وكذلك دوره في تحديد أهداف المشكلة .

واخيرا دوره في وضع واختيار خطط وبرامج مناسبة لتحقيق أهدافهم نحو حل مشكلاتهم .
وهل هناك فروق بين دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة،وهل هذه الفروق تختلف باختلاف النوع (ذكور وأناث) وتختلف بإختلاف مدة خبره (مدة العمل في مجال الأطفال الأيتام)

وكذلك هل هناك فروق بين دور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة طبقا للعمر والمؤهل العلمي .

فروض الدراسه :

الفرض الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام طبقا للنوع

الفرض الثاني :توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام طبقا لمدة الخبرة

الفرض الثالث :توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام طبقا للعمر الزمني .

الفرض الرابع :توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإخصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام طبقا للمؤهل العلمي.

مفاهيم الدراسه :مفهوم الدور :وتقصد الباحثة بمفهوم الدور في إطار دراستها : الجهود المهنية والإرشاد النفسي الذي يقوم به الإخصائي النفسي لإكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة والتي تتضمن أدوار معينه وهي:

- دوره في مساعدتهم علي تحديد المشكلة .
- دوره في مساعدتهم علي تحديد طبيعة المشكلة وجمع معلومات كافيه عنها .
- في مساعدتهم علي وضع بدائل متعدده لحل المشكلة ،دوره في مساعدتهم علي إختيار الحل الأمثل من بين هذه البدائل وتنفيذ الحل .
- دوره في مساعدتهم علي تقويم الحل وأثره علي تحقيق الهدف.

مفهوم الإكساب :وتقصد الباحثة بمفهوم الإكساب في دراستها :الجهود المهنية التي يقوم بها الإخصائي النفسي والتي تهدف إلي إكساب الأطفال الأيتام مهارات حل المشكلة بداية من -مهارة تحديد المشكلة بوضوح وجمع معلومات عنها .
-مهارة وضع بدائل متعددة لحل المشكلة.
-مهارة اختيار الحل الأمثل بين البدائل .
-مهارة تنفيذ الحل .
-مهارة تقويم الحل وأثره علي تنفيذ الهدف.

الطفل اليتيم :

ويقصد به في الدراسة الحالية كل طفل يتيم فقد والديه أو أحدهما مودع بإحدى المؤسسات الخاصة برعاية الأطفال ومعرض للانحراف غير أنه لم يسبق له ارتكاب أي فعل إجرامي أوصدرت ضده أي أحكام جنائية،

مهارات حل المشكلة:وقد أمكن تحديد مهارات حل المشكلة في الدراسة كالآتي:

- ١-المهارة في التحديد الذاتي للمشكلة .
 - ٢المهارة في تحديد طبيعة المشكلة بوضوح وجمع معلومات كافية عنها .
 - ٣-المهارة في وضع بدائل متعددة لحل المشكلة .
 - ٤-المهارة في اختيار الحل الأمثل من بين البدائل .
 - ٥-المهارة في تنفيذ الحل وتقييم الحل وأثره علي تحقيق الهدف.
- عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من الإخصائيين النفسيين الموجودين بمؤسسات العمل الإجتماعي للأطفال الأيتام والجانحين واقتصر العدد علي ٦٠ من الإخصائيين والإخصائيات وذلك لندرة الإخصائيين النفسيين الموجودين بهذه المؤسسات وتم تصنيف المؤهل العلمي لهم إلي ثلاث فئات
- ١-ليسانس أوبكالوريوس .
 - ٢-دراسات عليا .
 - ٣-ماجستير .

أدوات الدراسة :تم تصميم إستماره عن دور الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة لدي الأطفال الأيتام من إعداد الباحثه وتضمنت قياس أربعة أبعاد أساسية هي:

١-مساعدة الأطفال الأيتام علي تحديد المشكلة ويقصد بها عملية تحليل عقلي بعد جمع بيانات كافية لإكتشاف أسبابها وخصص لهذا البعد ١١ عبارة

٢-مساعدة الأطفال الأيتام علي جمع معلومات كافية عن المشكلة ويقصد بها تحديد الحقائق التي تشتمل عليها المشكلة وقد تكون حقائق موضوعية أو ردود فعل ذاتية وخصص لهذا البعد ٧ عبارات .

٣- مساعدة الأطفال الأيتام علي تحديد أهداف حل المشكلة ويقصد بها تحديد الأهداف من وراء حل المشكلة ثم تحديد الأولويات حول حل المشكلة وخصص لهذا البعد ٧ عبارات..

٤-مساعدة الأطفال الأيتام علي وضع وإختيار الخطط المناسبة لتحقيق الأهداف وخصص لهذا البعد ٧ عبارات.

المنهج الإحصائي : استخدمت الباحثه معاملات الارتباط لمعرفة العلاقه بين متغيرات البحث وتحليل التباين ثنائي الإتجاه للكشف عن الفروق بين الأفراد في المتغيرات المختلفة تم إستخدام اختبار (ت) (t test) لمعرفة الفروق بين الجنسين من الإحصائيين النفسيين .

نتائج الدراسة يتضح من نتائج الفرض الأول أن الفروق بين المراحل العمرية للإحصائيين النفسيين غير داله وترجع الباحثه هذه النتيجة إلي أن عامل العمر الزمني غير مرتبط بمهارات حل المشكلة علي عكس الخبرة التي جاءت مرتبطة بالعمل معهم كما هو موضح في الفرض الثاني.واتضح من نتائج الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدة عمل الإحصائي النفسي في تنمية مهارات حل المشكلة عند مستوى ٠٥ ، وتشير النتيجة إلي أن النضج والتدريب في مهارات العمل هاما في التعامل مع هؤلاء الأطفال.

كما لم يتضح فروقا ذات دلالة إحصائية بين الإحصائيين النفسيين في تنمية مهارات حل المشكلة طبقا للمؤهل العلمي ويرجع ذلك إلي عدم توافر عدد كاف من المستويات التعليميه المرتفعه(ماجستير وما بعدها) (كذلك لم توجد فروقا دالة بين الإحصائيين النفسيين من الجنسين في تنمية مهارات حل المشكلة.

الملخص باللغه الأنجليزيه

Psychologist role in developing skills of Orphan Children to solve
problems

Data indicate increasing numbers of orphan children who are registered in accommodation establishments year after year, which reflects The seriousness of The problem and escalate significantly, which informs The need to guide The community interest in orphan children and try to support and develop Their abilities so that They can cope with The difficult circumstances They are going through.

The problem can be formulated in The following:

There is an urgent need for The role of The psychologist Preventive Action and Development with These children

Objectives of The study: to know The role of psychologist to give orphan children problem solving skills.

Study questions: What is The role of The psychologist in The development of problem solving skills for orphan children?,

HypoTheses of The study:

First hypoThesis: There were statistically significant for The role of The psychologist differences valuable development of problem solving skills in orphan children by type. Second hypoThesis: no significant statistical differences for The psychologist's role in The development of problem solving skills in orphan children according to The duration of Experience.

Third hypoThesis: There were statistically significant for The role of The psychologist in The development of The skills of differences to solve The problem have orphan children according to age schedule.

Fourth hypothesis: There were statistically significant for The role of The psychologist in The development of The skills of differences to solve The problem have children orphans, according to scientific qualification.

Study concepts:

The concept of Role: The role of The concept of mean researcher under study: Efforts professional psychological counseling done by psychologist to give orphaned children problem solving skills and Altitdmn specific roles, namely:

Helping Orphans to identify The problems.

Helping Them to determine The nature of The problem and gaTher enough information about it.

Role in helping Them on multiple alternatives to solve The problem lay,

His role in helping Them to choose The best solution among These alternatives and implementation of The solution.

Role in helping Them boil calendar solution and its impact on achieving The goal

Giving concept: The concept of mean researcher giving in her study: Professional efforts carried out by The psychologist aims to give orphan children The skills of problems solving skills,

Clearly identify The problem and gaTher information about Them.

Skill evaluate solution and its impact on The implementation of The target

Orphan Child: It is intended in The present study every orphan child lost his parents or one applicant in one of The private institutions

caring for children and a gallery of aberration is that he has never commit any criminal act or bring condemn of any criminal provisions, Skills to solve The problem: it has been possible to identify problem solving skills in The study as follows:

- 1- skill in The self-identification of The problem.
- 2- skill in determining The nature of The problem clearly and gaTher enough information about it.
- 3- skill to multiple alternatives to solve The problem .
- 4- skill in choosing The best solution among The alternatives.
- 5- skill in The implementation of The solution and evaluate The solution and its impact on achieving The goal.

The study sample consisted of psychologists who work in institutions of orphan children and delinquents and limited number of 60 specialists and specialists in order to scarcity of psychologists who work in These institutionsand were classified by Qualification to three categories

- 1-Bachelor or bacalorios.
- 2-Graduate.
- 3-MA.

Study tools : form for psychologist was designed about his role in The development of problem solving skills to orphan children by The researcher included measuring four key dimensions:

- 1-help orphan children to identify The problem.
- 2-help orphaned children to collect enough information about The problem.
- Help orphan children set goals to solve The problem.

4-help orphan children in The development and selection of suitable plans to achieve goals.

Results of The study

It is clear from The results of The first hypoThesis that The differences between The age groups for psychologists is not remarkable which is due to that life time factor is associated with The skills to solve The problem on The opposite experience that was work-related with Them as it is in The second hypoThesis .it is clear from The result of The second hypoThesis that presence significant statistical differences in The duration of The work of The psychologist in The development of problem solving skills at The level of ,05 , and The result indicates to maturity is important in dealing with These children. It was also unclear statistically significant differences between psychologists in The development of problem solving skills in accordance with scientific qualifications, as well as There were no differences between The psychologists of both sexes in The development of problem solving skills.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أمال عبد السميع أباطه: "الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر"، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية،

ط١،٢٠٠٣..

-أبوالحسن عبد الموجود إبراهيم"ديناميات الانحراف والجريمة"التفسيرات،القضايا،الممارسة العامة،قنا،

المكتب الجامعي الحديث،٢٠٠٨.

- إبراهيم مدكور وشوقي ضيف:"المعجم الوجيز" مجمع اللغة العربية،القاهرة،١٩٩٣.
- إحسان زكي عبد الغفار وآخرون"المهارات الأساسية في خدمة الفرد"القاهرة،دارالمهندس للنشر،٢٠٠٤.

_____:"نموذج مقترح لممارسة الخدمة الإجتماعية"العلاج الأسري"مجلة الصحة

النفسية،القاهرة،مجلد٢٣،العدد السنوي،١٩٨٢.

- أحمد البهي السيد: "إستخدام برامج تعليمية في تعديل السلوكيات غير التوافقية للأحداث الجانحين"

- رسالة دكتوراه،غير منشورة،كلية التربية جامعة المنصورة١٩٩٣.

-أحمد العموشي وحمود العليمات:"المشكلات الإجتماعية،القاهرة،العربية المتحدة للنشر،٢٠٠٩.

-السيد محمدأبو هاشم:" سيكولوجية المهارات"، القاهرة، زهراء الشرق، ٢٠٠٤.

-السيد محمد خيرى : "مناهج البحث في علم النفس" النهضة العربية ١٩٧٣.

-جلال الدين عبد الخالق : "العمل مع الحالات الفردية عمليات ونظريات،الأسكندريةالمكتب العلمي

- للكمبيوتروالنشر،١٩٩٧.

-جابر عوض سيدوإبراهيم أبو الحسن عبد الموجود:"الانحراف والجريمة في عالم متغير"،قنا،المكتب

- الجامعي الحديث٢٠٠٤.

-جمال شكري : "دراسة فعالية نموذج عملية المساعدة في خدمة الفرد في زيادة دافعية الإنجاز

- لذي طلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية " رسالة دكتوراه
غير منشورة، القاهرة
- جامعة حلوان، كلية الخدمة الإجتماعية ١٩٩٠.
- حسن شحاته وآخرون: "معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة الدار المصرية
الليمانية، ط١، ٢٠٠٣،
- حسني عبد الباري عصر"التفكير مهارات وإستراتيجيات تدريبية"مركز الأسكندرية للكتاب
٢٠٠٥.
- حامد عبد السلام زهران:"علم النفس الإجتماعي"القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٢
- حسام محمد مازن:"التربية العلمية وأبعاد التنمية التكنولوجية والمهارات الحياتية والثقافة العملية
اللازمة
- للمواطن العربي رؤية مستقبلية، المؤتمر العلمي السادس، التربية
العلمية وثقافة
- المجتمع، الجمعية المصرية للتربية
العلمية، الإسماعيلية، ١٨:٣١ يوليو ٢٠٠٢.
- خديجة بخيت "فاعلية الدراسة الجامعية في تنمية بعض المهارات الحياتية"دراسة
ميدانية علي
- طلاب بعض كليات جامعة حلوان، المؤتمر السنوي السابع
الجامعة في المجتمع
- مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ٢٠٠٠.
- رئاسة مجلس الوزراء:المجلس القومي للأمموة والطفولة:قانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦(قانون
الطفل
- والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨.
- المجلس القومي للأمموة والطفولة:"دليل المجلس القومي للطفولة
والأمومة،
- القاهرة ١٩٩٧.
- سامية الأنصاري ،وعبد الهادي إبراهيم:"الإبداع في حل المشكلات الأنجلو المصرية٢٠٠٩.

- سلوي عثمان الصديقي وآخرون "إنحراف الصغار وجرائم الكبار" الحدود والمعالجة، الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ٢٠٠٢.
- سناء محمد سليمان: "كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات، القاهرة عالم الكتاب للنشر، ط٦، ٢٠٠٦، ١.
- طارق كمال "الإنحراف الإجتماعي" الأسباب والمعالجة "الأسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة ٢٠٠٨.
- عباس إبراهيم متولي: "دراسة لبعض المتغيرات النفسية والبيئية لدى المراهقين الجانحين في مصر رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، ١٩٨١.
- عبد الرحمن محمد العيسوي: "جرائم الصغار" الأسكندرية دار الفكر الجامعي ط٦، ٢٠٠٦، ١.
- عبد العزيز فهمي النوحى: "نظريات خدمة الفرد" القاهرة، دار الثقافة للنشر، ١٩٨٠.
- نظريات خدمة الفرد "خدمة الفرد السلوكية"، القاهرة، دار الثقافة للنشر، ط٥، ٢٠٠٥.
- الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية " عملية حل المشكلة ضمن إطار نسقى أيكولوجي" القاهرة، ٢٠٠١.
- عبد الهادي الجوهري: "معجم علم الاجتماع، القاهرة، نهضة الشرق، ١٩٨٠.
- علي حسين زيدان: وآخرون: "نماذج ونظريات فى خدمة الفرد، القاهرة، دار المهندس للنشر، ٢٠٠٢.
- علي محمد عبد السلام: "إيداع الأبناء غير الجانحين مؤسسات الأحداث وعلاقته بتكوين الإتجاهات الجانحة لديهم" مجلة علم النفس، العدد ٢٦، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب ١٩٩٣

- عفاف محمد عبد المنعم "دور الإحصائية الاجتماعية في تعليم أعضاء جماعة الكفيفات مهارات حل
- المشكلة، المؤتمر الحادي عشر للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين
- في ٣١:٢ أبريل، المجلد الثاني.
- عماد محمد مخيمر وآخرون: "المشكلات النفسية للأطفال عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ١ ٢٠٠٦
- فتحي عبد الرحمن جروان: تعليم التفكير "مفاهيم وتطبيقات" عمان دار الكتاب الجامعي ٢٠٠٢.
- فؤاد البهي السيد "علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري" دار الفكر العربي ١٩٧٩.
- ليلى صلاح لبابيدي: "ورقة عمل حول الإتجاهات الحديثة لوقاية الأطفال من التشرد وضمان النمو السليم
- لهم ودور منظمات المجتمع المدني في تحقيقها" ندوة الإتجاهات الحديثة لوقاية الأطفال
- من الإنحراف بمركز بحوث الشرطة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- مدحت محمد أبو النصر: "مشكلة أطفال الشوارع في مدينتي القاهرة والجيزة، بحث منشور، المؤتمر
- كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ١٩٩٢.
- -----: رعاية وتأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية، القاهرة، مجموعة النيل العربية،
- ط ١، ٢٠٠٨.
- .

- محمد نجيب توفيق: الخدمة الإجتماعية في محيط نزلاء السجون والأحداث، القاهرة، مكتبة الأنجلو
- المصرية ١٩٩
- محمد عبد السلام حسن: إنحراف الأحداث في مدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة،
- جامعة عين شمس كلية الآداب ١٩٩٠.
- محمد عبد الهادي حسين: الحق في الذكاء، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
- مريم إبراهيم حنا: العلاقة بين إستخدام الإتجاه المعرفي في خدمة الفرد وتنمية الوعي بمشكلات الإنحراف الإجتماعي لدى الأحداث المعرضين للإنحراف، المؤتمر العلمي الدولي الثاني عشر، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، في الفترة من ١٣ : ١٤ ابريل ١٩٩٩، المجلد الثاني..
- مجدي عبد العزيز : " موسوعة التدريس"، القاهرة، دار الميسرة للطباعة والنشر. ٢٠٠٤.
- محمد عبد العزيز،: **ظاهرة إجرام الأحداث في مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الحقوق، ١٩٩٧.
- ماهر أبو المعاطي علي و محمد، صفاء عبد العظيم: الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال الدفاع الإجتماعي، القاهرة، مركز نشر الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣.
- محمد سلامة غباري: الإنحراف الإجتماعي ورعاية المنحرفين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١.
- محمد سيد فهمي: الإنحراف والمجتمع، الإسكندرية، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.
- محمد محمد سلامة: مواجهة الدفاع الإجتماعي ضد الجريمة والإنحراف، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥..
- منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) مصر، بناء البنية الأساسية الإجتماعية لمستقبل مصر: ٢٠١١.
- منظمة الصحة العالمية، تقرير عن أطفال الشوارع في مصر: ٢٠١١.

- ناهد عباس حلمي : تدريب الأسرة علي إستخدام مهارات حل المشكلة في خدمة الفرد، مجلة دراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٨، ١٩٩٩.
- يوسف قطامي، رغدة عرانكي: " نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين،" عمان، ديبونو للنشر، ٢٠٠٧..

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alex Gitterman & Carel B. Germaine: *The life model of social work practice*, New York, Columbia University press, 2003.
- chasse – Kelly – Taber : *individual and family factors that influence The social problem solving skills of inner city African American pre- ad descents* , PhD, volume 65 -07A of dissertatioA abstract linternational 2004, P02704 .
- Colgan ,m :*S ocial linteraction in delinquency* ,PHD, Abst, Univ, 1976 .
- Coral, Vetrano:*Juvenile delinquency and dysfunctional family* .M. A. university of new York , Empires state college , 2003.
- David Hallayitz : *Problem Solving Theory*, New York, 1979.
- Dean, H,& Hepwar lerson: *Direct social work practice* , Theory and skills ,N.Y: Dorsey press,1982.
- Donald, k. Grandvold:*Cognitive treatment in encyclopedia of social work*, Washington, N.A.W. press. 1995.
- Fredrick, Y: *Child abuse and subsequent Juvenile delinquency* , ms, Cal. Univ. 1998
- Galaway, Burt & Cournoyer, Barry : *Social Work Processes* :United Kingdom : Thomson Ltd. 2005 : seventh edition .

- Gerard, Fgan : *The Skilled helper*, Monterey, cole publishing company, monterey fornia, 1986.
- Gleen, B: *Education Psychology*, New York, The McMillan company, .1989.
- hunter – kelli – rose : *An evaluation of The Florida city youth academy's juvenile delinquency prevention program* , PhD , Florida , 2002 volume 63-08A of dissertation abstracts international ,p.3003 .
- Joanne Levien, Naomi I. Brill: *Working with people The helping process*, USA, Pearson Education Inc, 2005.
- Joel M. Charon, Lee Garth Vigilant: *Social problems*, Belmont USA, Thomson press, 2006.
- Johan, W : *Contingency contracting with families of delinquents dis*, Abst, vol 40:no5, 1980.
- Johan, L: *The Effect of child maltreatment on juvenile delinquency in urban areas*, PhD, Ohaio 1996.
- kadish , Tara , E ; Glaser , A ; Calhoun – Georgia–b; Ginter , Earl , J : *Identifying The developmental strengths of juvenile offenders : Assessing four life skills diminutions* , journal – of – Addictions – and Offender Counseling , us2001, Volume 21(2) , p . p 85-95
- Linda Flower : *Problem solving strategies for writing*, New York: Harcourt brace Jovanovich publishers, 1985.
- Machi ,T& Bradley, c,D*discovering The effect of trauma, violence and anger on The delinquency*, 2008.

- *Mary Mc Murrin, James McGuire; social problem solving and offending, UK, John Wiley & Sons, Ltd, 2005.*
- *Max Siporin : Introduction to social work practice, Collins Macmillan publishers, London, 1975.*
- *National Council of Motherhood & Childhood, Master plan of operation program of cooperation. Arab Republic of Egypt, 2006.*
- *Nunn, Lucas: The concept of attachment and relationship extent of juvenile delinquency, English PhD, Florida University, 1997.*
-
- *Reid, William : Task Centered Treatment, New York, The Free Press, 1974.*
- *Robert, Marianne : Introduction counseling and guidance, New York, Macmillan publishing company, 1986.*
- *William, G. Brueggemann: The practice of macro social work, Canada, Thomson Learning, 2002.*